

شرح حديث (حرمت الظلم على نفسي (لابن تيمية) ؟ أخيراً)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب فهذا هو الدرس الاخير من قراءتنا لشرح الامام ابن تيمية رحمه الله لحديث للحديث القدسي قال الله تبارك وتعالى يا عبادي - 00:00:00

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محارما فلما تظالموا. وصلنا الى صفحة خمسة وسبعين قال رحمه الله فصل فلما ذكر في اول الحديث ما اوجبه من العدل وحرمه من الظلم على نفسه وعلى عباده ذكر بعد ذلك احسانه الى عباده مع غناه - 00:00:15

وفقرهم اليه وانهم لا يقدرون على جلب منفعة لانفسهم ولا دفع مضره الا ان يكون هو الميسر لذلك. وامر والعبادة ان يسألوه ذلك واحذر انهم لا يقدرون على نفعه ولا ضره. مع عظم من - 00:00:37

آآ من يوصل من يوصل اليهم مع عظم من يوصل اليهم من النعماء ويدفع عنهم من البلاء. لعلها مع عظم ما يوصل اليهم مشمن ما يوصل اليهم اه لانه يتتحدث هنا عن النعم التي يوصلها الله الى عباده والبلاء الذي يدفعه عنهم - 00:00:58

قال رحمه الله وجلب المنفعة ودفع المضره اما ان يكون في الدين او في الدنيا فصارت اربعة اقسام. الهدایة والمغفرة وهم جل جلب المنفعة ودفع المضره في الدين والطعام والكسوة وهم جلب المنفعة ودفع المضره في الدنيا. التقسيم ده ممتاز جدا يا شباب - 00:01:20

طب يعني المهم منكم بتعليم الناس او بتدریسهم او بالقاء كلمات في المساجد او خطب الجمعة او مهمتم بتعليم ابنائه يعني يمكن ان يشرح آآ لهم هذا الحديث بهذه الصورة - 00:01:40

يعني بيقول ان جلب المنفعة ودفع المضره اما ان يكون في الدين او في الدنيا فصارت اربعة اقسام يعني جنس النعم من الله لعباده اربعة اقسام. الهدایة والمغفرة وهم جلب المنفعة ودفع المضره في الدين. لماذا - 00:01:57

كان الهدایة هي سبب النجاة ان يهتدي الانسان الى ما فيه خيره. طيب ما ما هو ضرر الدين؟ ضرر الدين في الذنب. لذلك قال علي رضي الله عنه وهو من - 00:02:16

الاقوال الجامدة التي سنشرحها ان شاء الله لا يرجون عبد الا ربهم ولا يخافون عبد الا ذنبه فاعظم ما يخافه العبد ويختلف اثره هو الذنب. وبالتالي اصبحت اعظم نعمة آآ على من الله تبارك وتعالى - 00:02:28

لا علينا في الدنيا يعني في شأن الدين يعني اقصد هي نعمة الهدایة والمغفرة. انه يهدينا الى الصواب ويوفقنا اليها اليمان وانه يغفر لنا ذنبينا. طيب في باب الدنيا الطعام والكسوة - 00:02:47

قال وان شئت قلت الهدایة والمغفرة يتعلقان بالقلب الذي هو ملك البدن وهو الاصل في الاعمال الارادية والطعام والكسوة يتعلقان بالبدن آآ الطعام لجلب المنفعة واللباس لدفع المضره. وفتح الامر بالهدایة فانها - 00:03:08

يعني ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ الامر بالهدایة. وفتح الامر بالهدایة فانها وان كانت الهدایة النافعة هي المتعلقة بالدين فكل احد اعمال الناس تابعة لهدى الله ايها. كما قال تعالى سبّح اسم ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي - 00:03:27

وقال موسى ربنا الذي اعطي كل شيء خلقه ثم هدى. وقال تعالى وهديناه النجدين. وقال انا هديناه السبيل فاما شاكروا واما كفورا. وهذا قيل الهدى اربعة اقسام. طبعا ابن تيمية هنا يا شباب يشرح اول فكرة في الحديث - 00:03:45

وهي نعمة الله تبارك وتعالى على عباده بالهدایة. فتراء يجمع لك النظائر. بص يا شباب احنا عندنا حاجة اسمها الوجوه وحاجة

اسمها النظائر الوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة والنظائر آآ هو يعني وجود آآ نظائر لنفس المعنى. يعني مثلاً هو يتكلم هنا عن نعمة الهدایة. واضح - 00:04:06

فيأتي بالآيات التي تدل على هذا المعنى يبقى دي اسمها ايه يا شباب اسمها نظائر يعني شواهد زي ما احنا بنقول كده شواهد. قال ولهذا قيل الهدى اربعة اقسام احدها - 00:04:34

اه الهدایة الى مصالح الدنيا فهذا مشترك بين الحيوان الناطق والاعجم وبين المؤمن والكافر والثاني الهدى بمعنى دعاء الخلق الى ما ينفعهم وامرهم آآ وامرهم بذلك وهو نصب الاadle وارسال الرسل وانزال الكتب فهذا ايضاً مشترك في جميع المكلفين. سواء امنوا او كفروا. يعني يتكلم - 00:04:48

هنا عن انواع الهدایة يا شباب. الاولى اللي هي الهدایة بمعنى التقدير الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. طبعاً دي فوائد في باب القدر. قلنا يا شباب ان هذا - 00:05:13

الكتاب يعني اكثر التساقاً بباب القدر. وان كان ايضاً مفيداً في باب الايمان او في باب العبودية آآ فهو يتكلم هنا عن النوع الاول من الهدایة الذي يدخل فيه كل ما في السماوات وما في الارض. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:05:23 لكن في نوع اخر من الهدایة وهو البيان والارشاد فهذا عام في في كل المكلفين المؤمن والكافر آآ الله سبحانه وتعالى يهدي الجميع والا لكان لهم عليه حجة. فمثلاً آآ قال الله تبارك وتعالى هو - 00:05:42

حتى سيزكرها هنا. واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. هديناهم يعني بينما لهم اه ارسلنا لهم الرسل. انزلنا عليهم الكتب قال الله انما انت منذر ولكل قوم هاد. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. انك لا تهدي من احبت. يعني بين انه آآ - 00:06:01 اه لا يهدي بمعنى لا يوفق وان كان هو النبي صلى الله عليه وسلم يهدي بمعنى يرشد طبعاً لماذا ذكر ابن تيمية الاية الثانية مع الاية الاولى ليبيين معنى الهدایة التي يقدر عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هداية البيان والارشاد لكنه لا يقدر على - 00:06:21 فهدایة تحبيب الايمان الى القلوب. طيب يبيين ان الهدى الذي آآ اثبته هو البيان والدعاء والامر والنهي والتعليم. وما يتبع ذلك ليس هو الهدى الذي نفاه وهو القسم الثالث الذي - 00:06:39

لا يقدر عليه الا الله. يبقى يتكلم عن القسم الایه ؟ الثالث. قال الهدى الذي هو جعل الهدى في القلوب. هو الهدى الذي يسميه بعضهم اللالهام والارشاد وبعضهم يقول هو خلق القدرة على الايمان كالتوقيف عندهم ونحو ذلك - 00:06:55 وهو بناء وهو بناء على ان الاستطاعة لا تكون الا مع الفعل. فمن قال ذلك من اهل الثبات جعل التوفيق والهدى. ونحو ذلك خلق خلق القدرة على الطاعة. واما من قال - 00:07:16

انهما استطاعتاهن احداهما قبل الفعل وهي الاستطاعة المشروطة في التكليف. طيب خليني اشرح لكم الاول الفكرة وابين لكم المعنى يا شباب. الان احنا عندنا فائدة يعني من يكتب فوائد يسجل فائدة مهمة جداً وهي ان الهدى - 00:07:29 آآ المذكور في القرآن ثلاثة انواع. الهدى بمعنى آآ التيسير او بمعنى التقدير. وهذا عام في كل المخلوقات اقوى شاهد له ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. تمام؟ والامام ابن القيم في كتاب شفاء العليل له فصل طويل جداً - 00:07:45

في هداية الله للمخلوقات هداية الله للحيوان للنمل للطائر هو فست جميل جداً يعني لمن يحب ان ايه يتأمل في في هذا المعنى العام للهدى. المعنى الثاني للهدى بمعنى الارشاد والبيان وهذا آآ - 00:08:05

الله سبحانه وتعالى يقيم به الحجة على عباده ويكون كذلك للرسل وللدعوة وlahel العلم انهم يهدون بمعنى يرشدون. لكن ان الهدى الخاص بالله تبارك وتعالى آآ في هذا المعنى هو آآ خلق الايمان في القلوب او تحبيب الايمان الى القلوب - 00:08:22 ابن تيمية هنا بقى ايه بيستطرد ليبيين ما معنى الهدى الآخر الاخير هذا؟ هل معناه آآ هو تحبيب آآ القلوب في الايمان او خلق الايمان في القلوب فاحنا عندنا مسألة هنا شباب خلافية - 00:08:43

في في القدرة هل القدرة قدرتان ام قدرة واحدة؟ يعني الانسان مثلاً الذي انت دلوقي قاعد عائز تصلي صلاة الضحى مثلاً. انت عندك قدرة على صلاة الضحى قبل الفعل ام ان قدرتك على صلاة الضحى لا توجد الا حينما تنوي القيام بالفعل - 00:09:02

دي مسألة خلافية لكن طبعا الصواب فيها هو انك لديك قدرة بمعنى الاهلية انك قادر انك تقوم تصلي. تمام كده؟ لكن هذه القدرة لا تتم الا بارادة. فلما بقى تنوبي - 00:09:25

تقوم تصلي يبقى دي قدرة جديدة وهي قدرة مصاحبة للفعل. يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا لما واحد انما ربنا يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. دي معناها ايه؟ ان الانسان ممكن يكون مستطيع للحج وما يحجز ممكن. صح؟ ممكن -

00:09:38

يكون بخييل او ممكن يكون آآ مسلا عاجز عن عن القيام. عن القيام بالحجلامور اخر فالاستطاعة بتكون آآ قبلية و بتكون مصاحبة للفعل. زي ما انت كده بالضبط قادر تعمل حاجات كتير لكن ما بتعملهاش. واضح - 00:09:57

يبقى اذا الاستطاعة نوعان استطاعة قبلية بمعنى الاهلية انك انت قادر. وفي استطاعة بقى بمعنى الایه؟ بمعنى الانجاز والعمل انك فعلًا عملت كده؟ آآ فمسلا خلينا نقول ان سيدنا موسى لما الخضر قال له انك لن تستطيع معي صبرا. هل الخضر ينفي -

00:10:16

في قدرة موسى على الصبر لا هو سيدنا موسى كان قادر يصبر. لكن لم تطاوشه نفسه على الصبر. زي ما انت بالضبط كده قادر انك ما تكلش شيش شيسبيسي قادر انك ما تاكلش الحاجات المضرة. قادر انك تتمشى قادر انك تعمل حاجات كتير جدا وما بتعملهاش. اذا -

00:10:38

لا تلازم بين وجود القدرة وحصول الفعل. لأن ممكن تكون انت قادر على اشياء ولا تفعليها لأنك لا تريدها فاهمين كده؟ زي ما ربنا تبارك وتعالى قادر على الظلم لكنه لا يريد. وما الله يريد ظلما للعباد. اذا الاستطاعة نوعان او القدرة نوعان قدرة قبل - 00:10:59

بمعنى الاهلية وقدرة فعلية يعني مصاحبة للفعل. طيب قال تعالى وبالله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صل قائمًا فان لم تستطع فقاعدا - 00:11:18

فان لم تستطع فعلى جنب. وهذه الاستطاعة يقترن بها الفعل تارة. والترك اخرى وايه الاستطاعة التي آآ لم آآ تعرف لم تعرف القدرة غيرها. يعني القدرة اللي هم المعتزلة بيقولوا هي دي بس الایه؟ الاستطاعة - 00:11:37

ليقترن معها الفعل لكن احنا قلنا لأ ده كلام مش صح لأن احنا عندنا استطاعة قبلية بمعنى الاهلية. تمام قال وان الاستطاعة التي لم تعرف القدرة غيرها كما ان اولئك المخالفين لهم من اهل الاثبات اللي هم مين الاشاعرة - 00:11:55

تمام؟ آآ هل الاثبات يعني اثبتوا ايه؟ ما تنسوش اثبتوا يعني خلق الله لافعال العباد ومشيئة الله لافعال العباد. لم يعرفوا الا المقارنة. يبقى ايه يبقى القدرة اللي هم المعتزلة قالوا ليس هناك الا قدرة واحدة مصاحبة للفعل - 00:12:12

تمام؟ آآ اقصد آآ ليس هناك قدرة آآ الا القدرة القبلية ليس هناك قدرة الى القدرة القبلية انما الاشاعرة او اللي هم ضدتهم يعني اهل الاثبات للقدر. آآ قالوا لا ما فيش حاجة اسمها قدرة الا القدرة - 00:12:29

المقارنة انما القول الصواب هو قول اهل السنة ان القدرة نوعان قدرة بمعنى الاهلية والاستطاعة وقدرة تصاحب الفعل ببساطة فجدا عشان الشخص لك خالص انت دلوتي قادر تقوم تصلي ركتعين. صح؟ بس ما صلتتش. دي اسمها قدرة قبلية. يعني انت اهل لصلة ركتعين. تقدر. زي الطائر كده - 00:12:47

خلاص يقدر يطير بس هو دلوتي قاعد على الارض. فدي اسمها قدرة قبلية. لما يطير بقى بالفعل يبقى دي قدرة اخرى اسمها قدرة مصاحبة للفعل كذلك الانسان عنده قدرتان او استطاعتان قدرة قبلية هذه هي التي يكون مكلفا بها - 00:13:09

وقدرة فعلية يعني مصاحبة للفعل. لذلك يا شباب من هنا تفهم لماذا نفى الله الاستطاعة عن الكفار مع انه اثبت ان الكفار يستطيعون. اولا يا شباب هل ربنا يحاسب الانسان على شيء لا يستطيع؟ الجواب لا فاتقوا - 00:13:27

الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب لماذا نفى الله الاستطاعة عن الكفار في بعض النصوص مسلا قال وكانوا لا يستطيعون سمعه. ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. ليه؟ لأن هذه هي الاستطاعة بمعنى الفعل - 00:13:47 فعل يعني لم تطاوهم انفسهم ان يستجيبوا للايمان الذي دعاهم اليه النبي عليه الصلاة والسلام فاكربن الرجال اللي كان بيأكل بشماله

والنبي صلى الله عليه وسلم قال له كل يمينك قال له لا استطيع. طبعا الرجل ده كان بيستعطب لانه كان يستطيع. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:04

استطعت يعني دعا عليه انه فعلا لا يستطيع يعني يعجز. يبقى هو الاول كان لا يستطيع بمعنى انا مش عاوز اكل بايديا اليمين. طيب خلاص بقى هتبقى عاجز فعلا. اذا يا شباب ليس كل - 00:14:23

آآ شخص لا يفعل لا يستطيع لا يمكن ان يكون مستطينا لكنه لا يفعل ما انت قادر انك انت ما تأكلش المأكولات الضارة ومع ذلك عمال تاكل وتضر في نفسك. واخد بالك لأن انا مش حكيت لكم على جاري اللي هو كان - 00:14:38
ممنوع من اكل الفسيخ وكان عنده فيروس شديد جدا في كبدة. والدكتور قال له لو كلت بس فسيخة واحدة هتموت واكلها ومات فهو هل هو ما يستطيع ؟ لا يستطيع انه ما يأكلهاش. من ناحية القدرة يستطيع. لكن لم تطاووه نفسه ان يتركها. فاهمين يا شباب ؟
طيب - 00:14:55

قال احنا في صفحة اه سبعة وسبعين. طبعا رحمه الله الرجل ده كان طيب جدا والله رغم انه اكل الفسيخ بس كان راجل ونعم الناس يعني. الله يرحمه. قال واما الذي عليه - 00:15:14

المحققون من ائمة الفقه والحديث والكلام وغيرهم فاثبات النوعين جميعا كما بسطناه في غير هذا الموضوع. فالادلة الشرعية والعقلية تثبت النوعين. اللي هو القدرة القبلية اللي هي اهلية الانسان والقدرة الفعلية اللي هي مصاحبة للايه ؟ للفعل - 00:15:25
قال والثانية المقارنة للفعل وهي الموجبة له وهي المنفية عنم لم يفعل. خلاص ؟ يبقى بس يبقى انت لما تكون ما صلتش مسلا الضحي او ما صليتش الضهر مسلا في المسجد فهل انت لا تستطيع ؟ نعم. انت لا تستطيع وانت تستطيع. تستطيع بمعنى القدرة. لكن لا تستطيع يعني لم - 00:15:43

طاووك نفسك عليها ذكر ادلة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يتصرون لا يستطيعون سمعه. وهذا الهدى الذي يكثر ذكره في القرآن. يبقى الانسان لما يقول اهدا الصراط هل معناها فقط بين لنا ولا معناها وثقنا وسدنا واشرح صدورنا له ؟ يعني يا شباب الانسان تحتاج وهو بيدعوي ربنا - 00:16:05

مش انه يدعوي ربنا بس ان ربنا بيبين له الحق. لا حتى احنا الناس بتقول في الدعاء المشهور اه ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه لانه ممكن يبقى الحق واضح امامك. ومع ذلك انت تترك اتباعه لهوى نفسك. ما احنا فيه مليون الف حاجة عارفينها صح وما بنعملهاش بنكسل عنها. وفي حاجات كتير غلط - 00:16:28

فيين هو مع ذلك بنعملها ؟ فالانسان تحتاج القوة دي بقى. تحتاج قوة ان ربنا يشرح صدره للايمان. يحببه في القرآن ببیو في انه يتمرن يحببه في انه يأكل الاكل الصحي. يحببه في انه يربى ابناءه - 00:16:47

يعني خليه وهو بيعمل الحاجات دي فرحان. مش بيعملها كده عمل الموظف اللي هو بيعمل حاجة كده وهو مش راضي عنها آآ قال آآ قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره الاسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. وهو قوله آآ من يهد الله فهو المهدي - 00:17:02

يبيدي وما يضل فلن تجد له ولها مرشدنا. وامثال ذلك وهذا هو آآ الذي تذكر القدرة ان يكون الله هو الفاعل له. ويزعمون ان العبد هو الذي يهدي نفسه وهذا الحديث وامثاله حجة عليهم - 00:17:19

حيث قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدم. طبعا القدرة يقصد هنا المعتزلة ومنتبعهم الذين ينفون قدرة الله عليه على افعال العباد. رکزوا يا شباب. هم يقولون - 00:17:33

ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهديا وهذا من افحش الاقوال واشد الاقوال ضلالا وكفرا في مقالته. من هم قالوا ان الله لا يقدر على ان يهدي ضالا. ربنا اساسا ما بيتصرفش في حاجة في افعال العباد. وطبعا هذا من ربما يكونوا قدروا فيه مقصود خير - 00:17:47

يعني يغفر الله لهم اذا كان لهم مقصود خير وهو تنزيه الله عن الظلم. هم قالوا لو كان ربنا هو الذي يهدي ويضل ومع ذلك يحاسب

العباد فهذا ظلم كذا ظنوا لذلك يا شباب احنا ننظر لهذه المقالات من وجهين من وجهاً السبب لماذا قالوا؟ والوجه الثاني ماذا قالوا؟

فحكم - 00:18:07

على القول بحكمه ان هذا القول باطل منكر بل هو كفر. ان الانسان يقول ان الله عاجز عن على ان يهدى او ان يضل هذا قول منكر.
لكن لماذا قالوا لعلمائهم قالوها تزييها - 00:18:27

لله عن الظلم فلذلك الله سبحانه وتعالى لا يستوي عنده من اراد الحق فاختطأه ومن اراد الباطل فاصابه. هذا الحديث يبين بطلانك للان الله يقول لكم ضال الا من هديته. الاصل انك انت ضال. الا ان يهديك الله. والله هذا الحديث عظيم جداً يا شباب يبين فقر الانسان - 00:18:41

الى الله فامر العباد بان يسألوه الهدایة كما امرهم بذلك في ام الكتاب في قوله اهدا الصراط المستقيم. وعند القدرة ان الله لا يقدر اه لا يقدر من الهدی الا على ما فعله من ارسال الرسل ونصب الدلة وازاحة العلة ولا مأزية عندهم للمؤمن على الكافر في هدایة الله تعالى - 00:19:01

ولا نعمة له على المؤمن اعظم من نعمة الكاء. اعظم من نعمته على الكافر في باب الهدی. يعني بيقولوا ان ربنا ما لوش نعمة على عباده الا بس ان هو ارسل الرسل - 00:19:21

وارشدهم فقط انما الهدایة لا وهذا طبعاً كلام كفر وباطل. قال وقد بين الاختصاص في هذه بعد عموم الدعوة فقال والله يدعوا الى دار السلام واهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فقد - 00:19:31

جمع الحديث تزييه عن الظلم الذي يجوز عليه بعض المثبتة. اللي هم مثبتة القدر يقولون ان الله يجوز عليه كل فعل تمام؟ وبيان انه هو الهدی الذي يهدی عباده رداً على القدرة فاخبر هناك بعده الذي آيا ذكره بعض المثبتة واحبره - 00:19:43
هنا باحسانه وقدرته الذي تذكره القدرة. وان كان كل منها قصده تعظيمها لا يعرف ما اشتغل عليه قوله رکزوا بقى يا شباب عشان الحتة دي خط تحتها خط. يعني ابن تيمية بيقول يا شباب رکزوا عشان ده كلام جميل ينفع قوي في في في - 00:20:03

آآ في الحكم على المخالف ابن تيمية بيقول الحديث ده بيبرد على القدرة بيبرد على القدرة لأنهم نفوا قدرة الله على هدایة العباد او اضلالهم. فالحديث ده بين ان الله هو الذي يهدی وهو الذي يضل. بيقى كده تمام. وكمان الحديث ده بيبرد على المثبتة يعني بهم الاشاعرة ومنتبعهم. اللي هم بيقولون ان الله يخلق - 00:20:20

العباد وي Shawها لكن الله يجوز عليه كل فعل ولا نعلم ما لا يجوز عليه الا من جهة الخبر فقط. تمام وردنا دول عليهم. وقالوا ان دي ما فيهاش حكمة او معنى او علة. الامر الثاني يا - 00:20:44

شباب ان هو يبين ان هذا الحديث الذي يقول الله فيه يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يبين ان الهدایة هنا ليست بمعنى الارشاد. ليست بمعنى ان الله ارسل علينا الرسل او انزل عليهم الكتب او ان الله بين الحق من الباطل. لا - 00:20:58
هذا هو المعنى المذكور في في سورة الحجرات. ولكن الله حب اليكم الائمه وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان هو المعنى ده ان الله سبحانه وتعالى آآ حب علينا الائمه وزينه في قلوبنا آآ ان يشرح صدرك للإسلام. فابن تيمية بيقول ايه هنا بقى؟ وان - 00:21:17

كان كل منها قصده تعظيمها لا يعرف ما اشتغل عليه قوله. يعني هم كل واحد منهم اراد تعظيم الله لكنه اختلط الطريق التعظيم. ده هذا معنى عظيم جداً يا شباب. يبين انك في حكمك على اي شخص كتير جداً والله من الشباب الذين - 00:21:39

عندتهم اشكالات او شبكات في باب الائمه او القدر او حتى في باب الالحاد والله كثير منهم آآ يريد الحق لكنه آآ لا يفهم او انه مثلاً نشأ في بيئه ضالة او استمع الى شبكات عن طريق يوتيوب او النت. فلذلك لا بد ان تفرق بين شخص عنده - 00:21:59
شبكات يطلب الهدی يبحث عن الحقيقة وبين شخص آآ معاند او يستهزئ بالدين او يسخر منه لازم تفهم فيه فرق كبير جداً اما من جاءك يسعى وهو يخشى هو ده اللي انت تهتم به. واما من تلهى فلا تتصدى له. وما عليك الا يذكي. لازم تفرق بين - 00:22:19

الاسبوعين دول. فكذلك المقالات التي جاءت عن الاشاعرة والمعزلة كثير منها يقصدون منها مقاصد حسنة. قصدوا تعظيم الله حتى لا يماثل المخلوقات فنفوا كثيرا من صفاته وافعاله. واضح يا شباب - 00:22:39

طيب قال القسم الرابع الهدى في الآخرة ان الله آآان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساوة رامية ذهبي ولؤلة ولباس فيها حرير. وهدوا الى الطيب من القول. وهدوا الى صراط حميد - 00:22:53
نسأل الله ان يهدينا الى الطيب من القول. وان يهدينا الى صراط الحميد. قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم فقوله يهديهم ربهم بایمانهم قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء. على احد القولين - 00:23:13

في الاية وهذا الهدى ثواب الاهتداء في الدنيا. كما ان ضلال الآخرة جزاء ضلال الدنيا. كما ان قصد آآ الشر في الدنيا تاء جزاءه آآ الهدى الى طريق النار. كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون. من دون الله فاheedهم الى صراط - 00:23:33

طبعا يا شباب هذا فصل عظيم جدا في الهدى. يعني يعني ممكن تجعل من اخص فوائد هذا الكتاب بيان دلالات لفظ الهدى في حق الله في القرآن الهدى الاول الهدى العام الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. الهدى الثاني - 00:23:56
الهدى بمعنى الارشاد والبيان وهذا يدخل فيه الكافر. الهدى الثالث هو الهدى آآ بمعنى التوفيق وتحبيب الایمان وتكريره الكفر وهذا آآ في في مثل قول الله سبحانه وتعالى اه مسلا ولكن الله يهدي من يشاء. اه او مثلا فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره الاسلام. الهدى الرابع هو هداية الناس بحسب اعمالهم في الآخرة - 00:24:12

فالمؤمن يهدي بایمانه والكافر يهدي بكفره الكافر يهدي الى صراط الجحيم. والمؤمن يهدي الى الجنة. تمام؟ طيب. قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا - 00:24:40

قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال - 00:24:54
كذلك اتكل اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسي. وقال من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدنا. ونحشره من يوم القيمة على وجوهه عميا وبكما وصممة. فاخبر ان الضالين في الدنيا يحشرون يوم القيمة عميا وبكما وصمما. فان الجزاء ابدا من جنس العمل - 00:25:04

كما قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. يبقى دي بقى فايدة جديدة تضاف لنا يا شباب الجزاء من جنس العمل - 00:25:23

ابن تيمية يجمع لك النظائر لماذا؟ الجزاء من جنس العمل. ما الاصلة على ذلك؟ قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستنه الله في الدنيا والآخرة - 00:25:33
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. الحديث ده يا شباب من اشرف الاحاديث اللي لازم تعمل بها وتعلمها لوالادك. ان كل احسان تحسنها الى الناس هو مردود عليك. مش مردود عليك بس في في الشواب لأ. كل احسان منك لعباد الله هو مردود عليك - 00:25:49

تجد من يحسن عليك. هتلacci واحد بيقف معك في شدتك. هيلacci واحد بيسترك لما تغلط. هيلacci واحد بيعلمك. لما ما تكونتش عارف. هيلacci واحد يعينك على امر انت وفي شدة الحاجة اليه هتلacci شخص ييسر لك مصلحة معينة تكون انت عايزها - 00:26:09

ان احسنتم احسنتم لأنفسكم. علم ابناءك هذا المعنى علمهم ان الشهامة والمروءة والرجولة مردودة عليك مش بس من جهة التواب او من جهة انك تكون محبوب بين الناس لأ. انك هتلacci اللي يقف جنبك هتلacci اللي يعينك. الاحاديس ده انا احبه كثيرا جدا. ومن اشرف الاحاديث التي اكرمني الله بها - 00:26:24

والانسان يرى من نفسه ان اعظم الهدایة التي ان يهدي لها بسبب هذا انه يحاول ان يعين الناس على دينهم او ديناهם بقدر ما يستطع. فلذلك هذا الحديث اريد منك ان تعتنني به عنایة خاصة - 00:26:44

قال وفي الحديث من سئل علم من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمہ اللہ یوم القيمة بلجام من نار وقد قال تعالى وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم يعني زي ما انت هتعفوا ربنا يعفو عنك. وقال ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - 00:26:58

وامثال هذا كثير في الكتاب والسنة. ولهذا ايضا آیوجز الرجل في الدنيا على ما فعله من خير الهدى بما يفتح عليه من هدى من هدى اخر هذا قيل من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. دي دي قاعدة جميلة يا شباب. اي واحد - 00:27:16 يعمل بمقتضى المعرفة اللي هو عرفها الله سبحانه وتعالى يزيده علما. دليل هذه القاعدة قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيتها. واذا اتيتنياهم من لدن اجرا عظيما ولا - 00:27:33

اديناهم صراطا مستقيما. قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الى اخر الايات. المفروض هي اللي بعدها كمان مهمة ويخرج - 00:27:46

وجه من الظلمات الى النور. وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشوون به ويغفر لكم. وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اه فسروه - 00:27:56

النصر والنجاة كقوله يوم الفرقان. وقد قيل آآ وقد قيل بدر آآ فرق به بين الحق والباطل. ومثله قوله من يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وآآ عدوا المتقين آآ وعد المتقين بالخارج او وعد المتقين بالخارج من - 00:28:09 ضيقى وبرزق المنافع ومن هذا الباب. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يعني ممكن نجعل يا شباب من اخص فوائد هذا الكتاب والجزاء من جنس العمل ان الله سبحانه وتعالى يهدي العبد بایمانه ويجازي الكافر بكفره مثلا ويضل الله الظالمين - 00:28:29

فازن يا شباب ان الفايدة دي المفروض نعلم عليها آآ من هتبدا معنا من اول آآ صفحة تسعه وسبعين فايدة نفيسة جدا سانية واحدة يا شباب اجيبي قلم سلام يا شباب. يبقى هي الفائدة بدأت من صفحة تسعه وسبعين وهي فائدة الجزاء من جنس العمل - 00:28:49 آآ وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى آآ والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتمن نعمته عليك - 00:29:42

ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا. من المعاني الجميلة يا شباب في هذه الاية اه التي بينها الطبرى رحمة الله وتقريرها اول مرة كنت اعرف هذا المعنى. لما كنت بقرأ تفسير الطبرى - 00:29:59

اه ان هو بيقول ان مش مقصود هنا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله. يعني ان ربنا هيغفر لك بسبب الفتح. لأن المقصود انك باعمالك الصالحة من جهادك وصبرك وحثك الناس على على آآ على الجهاد - 00:30:13

والدعوة والاسلام يغفر الله لك. يعني هو ما لا يقصد هنا مجرد الفتح. يقصد مقدمات الفتح. وهذا المعنى نفيس جدا ولذلك يصلح الاستدلال به هنا. ليه؟ لأن ابن تيمية يريد ان يقول ان النبي صلی الله عليه وسلم لما جاهد وصبر وتعب وتعب غفر الله له ما - 00:30:32

تقدمن من ذنب وما تأخر واتم نعمته عليه وهذا الصراط المستقيم ونصره نصرا عزيزا واظن ان هذا المعنى يخفي على كثير من الناس ان ليس المقصود ان مجرد الفتح هو الذي سيغفر لك به لأن مقدمات هذا الفتح وعملك فيه - 00:30:52

بالجهاد والصبر في المقابل بقى يا شباب هيتكلم عن الجزاء من جنس العمل في اعمال الكفار او الفجار او المنافقين او غيرهم. قال وبایزاد ذلك ان الضلال والمعاصي تكون بسبب الذنوب المتقدمة. قال تعالى - 00:31:08

تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بکفرهم. قال فبنقضهم ميثاقهم لعناتهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وقلالوا اقسموا بالله جهد ايمانكم الى قوله لا يؤمنون. طبعا جميلة دي دي ولازم نجيب الاية كلها يا شباب. واقسموا بالله جهد ايمانهم

لئن جاءتهم آية ليؤمنون بها قل إنما الآيات - 00:31:23

و عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون .
الآلية دي طبعا من الآيات المشكلة جدا. لذلك انا مش هافسرها لكم انا هاخليها واجب. اللي اللي هي جيب عن هذه الآية يبين معناها له جائزة - 00:31:46

الجائزة دي بقى ممكن تكون ان انا يعني ايه اه لما اقابلها ان شاء الله اجيب له حاجة حلوة اجيب له ملبس اي حاجة. المهم ان فيه جائزة للبيقدر يقول لي مم - 00:32:08

معنى الاتي واقسموا بالله جهد ايمانهم لأن جاءتهم آية ليؤمنون بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ما معنى ونقلب افئدتهم وابصارهم؟ عايز حد يشرح الآية دي. الآية دي من - 00:32:18

الاخت التي وقع فيها اشكال كبير جدا جدا. مش هقول لكم ايه هو وجه الاشكال. انا عايزك تتبع وتدور في التفاسير. وب Russo مش هقول لك ايه هي التفاسير اللي تدور فيها. عشان انا عايزك انت يعني تبحث ادور فين - 00:32:38
وبعد كده ادور ازاي وازاي ترتب نفسك. حاولوا دي تخلوها واجب يا شباب قال ولهذا قال من قال من السلف ان من ثواب الحسنة الحسنة آآ ان من ثواب الحسنة بعدها. وان من عقوبة السيئة - 00:32:51

السيئة بعدها وقد شاع في لسان العامة ان قوله اتقوا الله ويعلمكم الله من هذا الباب حيث يستدلون بذلك على ان التقوى سبب تعليم الله واكثر والفضلاء يطعنون في هذه الدلالة لانه لانه لم يربط الفعل الثاني بالاول ربط الجزاء بالشرط فلم يقل واتقوا الله يعلمكم الله ولا قال فيعلمكم - 00:33:06

اه فيعلمكم وانما اتي بواو العطف وليس من العطف ما يقتضي ان الاول سبب الثاني. دي فائدة كمان نفيسة يا شباب. فائدة عظيمة جدا في بيان غلط من يستدل بهذه - 00:33:27

الآلية ان التقوى سبب تعليم الله. نعم التقوى سبب تعليم الله لكن ليست من هذه الآية. يبقى مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ايه ان احيانا تكون النتيجة صحيحة لكن الاستدلال عليها من هذا الدليل المعين خطأ - 00:33:37

فاهمين؟ مثلا يا شباب آآ للذين احسنوا الحسنى وزيادة. تمام؟ آآ هذا المعنى قال فيه بعض المفسرين ان الزيادة هي رؤية وجه الله بناء على حديث فخالفهم بعضهم وقال هذا الحديث هو حديث موقوف. ان الزيادة هي رؤية وجه الله. نعم كده يبقى خلاص - 00:33:53

يبقى الحديث موقوف لكن هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة؟ نعم ولكن بدليل اخر. فكذلك هنا اتقوا الله ويعلمكم الله ليست دليلا على ان التقوى سبب في العلم. نعم. لكن بشكل عام التقوى سبب في العلم جاءت ادلة اخرى مثلا ان تتقدوا الله يجعل لكم فرقانا. آآ مسلا ولو - 00:34:16

وانهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. وادا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. اذا يا شباب مهم جدا ان تفهم ان كثيرا من الادلة - 00:34:39

التي يستدل بها النتيجة التي نريد ان نصل آآ اليها صحيحة ولكن ليس من هذا الدليل. مش من الدليل ده في دليل تاني بيدل عليها. طيب اه قال خلاص كده. وانما اتي بالواو بواو العطف وليس من العطف ما يقتضي ان الاول ساو الثاني. وقد يقال العطف قد يتضمن معنى الاقتران والتلازم - 00:34:49

كما يقال زرني واذورك اه وسلم علينا وسلم عليك. ونحو ذلك مما يقتضي اقتران الفعلين والتعارض من الطرفين. كما لو قال لسيده اه اعتقني ولك على آآ الف او قالت المرأة لزوجها طلقني ولك الف او اخْلعني ولك الف فان ذلك بمنزلة قولها بالف او على الف. يعني ابن تيمية يقول - 00:35:14

لأ ده ممكن كمان يعني الآية فيها خلاف هل هي فعلا دليل على ان العلم مترب على التقوى ام لا؟ من الآية هذه ما حدش مختلف ان

سبب من اسباب التقوى صح؟ لكن هل من الاية دي فابن تيمية هنا بيذكر فائدة نفيسة جداً؟ نعم ممكن تكون هذه الاية ايضا دليلا والله فوائد زي الكتوز والله العظيم فوائد يعني نادرا ما تلاقتها مش هتلافقها في كتب التفسير. الكلام ده مش هتلافقها في كتب التفسير. هذا التفصيل وهذه الدقة - 00:35:49

محاولة التماس الاوجه لصحة الدليل مش هتلافقها اه قال وكذلك ايضا لو قال انت حر وعليك الف او انت طالق وعليك الف فانه قوله علي الف او بالف عند جمهور الفقهاء - 00:36:09

القهاوي الفرق بينهما قول شاذ. يعني الذي يفرق بين الصورتين غلط اللي هو آآ اعتقني ولك آآ الف او آآ اذا اعتقنتي لك الف. ابن تيمية بيقول ما فيش فرق بينهم. قال قال - 00:36:24

ويقول احد المتعاوين الآخر اعطيك هذا واخذ هذا نعم. ونحو هذا من العبارات فيقول الاخر نعم وان لم يكن احدهما هو السبب للآخر دون العكس آآ فقوله واتقوا الله ويعلمكم الله قد يكون من هذا الباب فكل فكل ما من فكل من تعليم رب وتقى فكل من تعليم - 00:36:38

ربى وتقى العبد يقارب الآخر ويلازمه ويقتضيه فمتي علمه الله العلم النافع اقترب به التقى بحسب ذلك ومتى اتقاه زاده من العلم وهلم جرا. والله دي فائدة يا شباب مهمة جدا. ان هذه الاية - 00:36:58

قد يستدل بها على ان الجزء من جنس العمل طيب صفحة سبعة وثمانين يا شباب. خلاص هو خالص الجزء الاول اللي هو كلكم ضال الا من هديتم. قال اما قوله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعتم - 00:37:14

ارحموني اطعمكم وكلكم عار الا من كسوته فاستكسوني آآ اكسكم اكسكم فيقتضي اصلين عظيمين. احدهما وجوب التوكل على الله في الرزق المتضمن جلب المنفعة كالطعام ودفع المضررة كاللباس. وانه لا يقدر - 00:37:43

ذكر الله على الطعام والكسوة قدرة مطلقة وانما القدرة التي تحصل لبعض العباد تكون على بعض اسباب ذلك. ولهذا قال وعلى المولود له رزقهن وكسوتهم بالمعروف. وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واسوسهم - 00:37:59

سانية واحدة يا شباب قال فال責م به هو المقدور للعباد او اطعام في يوم ذي مسغب يتيمها ذا مقربة او مسكنينا ذا متربة وقوله واطعموا القناع والمعتر فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. وقال اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا الذين امنوا ان يطعوا من لو يشاء الله اطعمه. فذم - 00:38:19

من يترك المأمور به اكتفاء بما يجري به القدر؟ نعم يعني ما يجييش واحد يقول بقى ولو ربنا كاتب لفلان ده انه يرزق هيرزق. لا انت تصدق عليه زي لو كان هذا الباب بقى مضطربا يبقى انت كمان ما تاكلش ولو لو كان ربنا كاتب لك انك تاكل الاكل هيحصل لبك. ولو ربنا كاتب لك انك انت - 00:38:55

تشفى تشفي من غير ما تاخذ الدواء. لا القدر آآ لا يمنع من الاصد بالأسباب بل يأمر بالاخد بالأسباب قال ومن هنا يعرف ان السبب المأمور به شف بقى التخريج بقى. هنا كده ابن تيمية بعد ما ذكر لك القاعدة سيخرج عليها. ويفرع. ومن هنا يعرف ان - 00:39:14

المأمور به او المباح لا ينافي وجوب التوكل على الله في وجود السبب. بل الحاجة والضرر الى الله ثابتة مع فعل السبب اذ ليس في المخلوقات ما هو وحده سبب تام لحصول المطلوب. ولهذا لا يجب ان تقتربن الحوادث بما قد يجعل سببا الا بمشيئة الله - 00:39:33

فانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. فمن ظن الاستغناء بالسبب عن التوكل فقد ترك ما اوجب الله عليه من التوكل. واخل بواجب التوحيد. ولهذا هذا يخذل امثال هؤلاء ان اعتمدوا على الاسباب آآ فمن رجا نصرا - 00:39:52

او رزقا ينفع الاثنين. آآ من من غير الله خذله الله كما قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربها ولا يخافن عبد الا الا ذنب. سيفاتي معنا شباب شرح هذه المقالة وقلت لكم ان هذه المقالة من احب الاقوال الي. وان شاء الله يكون لنا شرح لها -

في الاقوال التأسيسية للصحابة نبين لماذا ينبغي الا ترجو الا الله مهما اخذت بالأسباب في ادنى الامور. مع زوجتك مع ابناك في الشغل لو انت رايج حتى تشتري يعني لو عايز تشتري كيلو طماطم. ليه؟ لازم ترجو الله في كل شيء من امورك. وليه ما - 00:40:29 آما تخافش غير من ذنبك. هي المشكلة كلها في الذنب. لأن هو سبب كل المصائب اللي انت بتعيشها اه ده معنى جميل جدا يا شباب ابن تيمية يقول ان الاخذ بالسبب لا ينافي التوكل بل هو واجب وكذلك اي شخص يستغنى بالسبب عن - 00:40:49

قل فانه يخذل. آآ ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تفن عنكم شيئا خلاص وضاقت عليكم الارض ما رحبت آآ قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. وقال تعالى وان يمسسك الله بضر من فلا كاشف له الا - 00:41:05

له وان يردد بخير فلا راد لفضلة. يصيب به من يشاء من عباده وقال قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكلا - 00:41:25

نحن متوكلون. وهذا كما ان من اخذ يدخل في التوكل تاركا لما امر به من الاسباب فهو ايضا جاهل ظالم عاص لله. بترك ما امره ما امره فان فعل المأمور به - 00:41:41

عبادة لله فاعبده وتوكل عليه. يعني ابن تيمية هنا يرد على الوجه الآخر. اللي هو يقول اتوكل على الله ولا اخذ بالسبب. وقال تعالى اياك نعبد واياك نستعين اه قل هو ربنا لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقال شعيب عليه توكلت اليه انيب. وقال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلك - 00:41:56

الله ربنا عليه توكلت اليه انيب وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تميت - 00:42:15

بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليک ابنا واليک المصير فليس من فعل شيئا امر به وترك ما امر به من التوكل - 00:42:28

آآ من التوكل باعظم ذنبنا من فعل توكلنا آآ توكلنا ما امر به وترك اه لا وترك فعل ما امر به من السبب الجملة محتاجة تركز فيها شوية. فليس من فعل شيئا امر به وترك ما امر به من التوكل. يعني الشخص ده اللي هو قام بالأسباب وترك التوكل. ده مش اعظم منه. مش اعظم جريمة من ذنب واحد ثاني فعل التوكل الذي امر به وترك الاخذ بالأسباب. يعني كلها ما ظالم وجاهل. لابد ان تأخذ بالسبب على احسن ما يكون. وان تتوكل - 00:43:10

اذ كلها مخل ببعض ما وجب عليه. وهم مع اشتراكهما في جنس الذنب فقد يكون هذا الوما وقد يكون الاخر مع اه وقد ونقول اخر مع ان التوكل في الحقيقة من جملة الاسباب. ابن تيمية بيقول من جملة الاسباب التي تفعلها هو التوكل - 00:43:27

اه وقد يعني ممكن واحد منهم يكون اشد جرما بحسب ايه؟ بحسب ضعف توكله او ضعف الاخذ بالأسباب. وقد روى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين - 00:43:44

رجلين فقالا المقصي المقصي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان الله لا يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فان غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل - 00:43:54

يعني ربنا مش هيلومك على شيء انت عاجز عنه وانما يلومك على شيء تقصير فيه فاهمين يا شباب مهمة دي لازم تفهم هذا المعنى ان في فرق بين يعني كلمة ايه خلينا نشرحها من الحديث اللي جاي ده قال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله - 00:44:06 الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:44:22

فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. يعني كلمة يا شباب احرص على ما - 00:44:31

واستعن بالله ولا تعجز. هو كاتبها هنا ولا تعجز. لا هي المفروض ولا تعجز يعني لا تقصير فيما تستطيعه فتصل الى العجز فعلا عنه. عارفين يا شباب ممکن الانسان آآ يكون قادر انه يمارس شوية رياضة او انه يصلی الفجر مسلا في المسجد او انه يقيم الليل في فضل يكسل يكسل سنين - 00:44:41

لحد ما يوصل فعلا انه عاجز عن انه يقوم. فعلا. يعني الاول هو كان عاجز بمزاجه. زي ما احنا بنقول سبع صنایع والبخت ضايع هو اللي مضيع نفسه سؤال عنده مواهب وقادع. قاعد في البيت مستني حد يجي له. لأنزل واتحرك ودور - 00:45:01 فلما تكون انت مسلا قادر انك تصلي ركعتين بالليل قبل ما تنام او قبل الفجر تفضل مكبر دماغك عنهم. بعد كده هتلaci نفسك عاجز فعلا مش هتقدر. حتى لو كان عندك اراده - 00:45:19

لذلك ربنا قال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم تراقب ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون دنيا كان ربنا بيقول لهم اسجدوا قالوا لا مش ساجدين. طيب في الاخرة مهما ارادوا السجود لن يستطيعوا. كذلك الانسان يا شباب يفضل يكبر - 00:45:31

دماغه في حاجات هو مستطاعها هو مستطيع انه يصلح ابنه. مستطيع انه يصلح زوجته مستطيع مستطيع انه يتعلم القرآن. فيفضل مطنش مطنش مطنش. ييجي بعد مدة عايز يصلح ابنه ما يقدرش - 00:45:57

عايز يعالج زوجته من الاصطاء اللي فيها ما يقدرش عايز يصلي بالليل ما يقدرش يبقى يتحول من شخص مكسل لشخص عاجز فعلا طيب آآ قال آآ امر بالتسبب آآ المأمور به وهو الحرص على المنافع. وامر مع ذلك بالتوكل - 00:46:10 كل هو الاستعانة بالله. فمن اكتفى باحدهما فقد عصى احد الامرين ونهى عن العجز الذي هو ضد ضد الكيس. كما قال في الكيس يعني اللي هو النشاط والجدية. كما قال في الحديث الاخر ان الله يلوم على العجز - 00:46:32

ولكن عليك بالكيس. وكما في الحديث الشامي الكيس من دني نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوها وتمنى على الله. الحديث يعني مختلف في في الشيخ محمد عمرو رحمه الله كان بيضعفه. لكن معناه جميل. معناه - 00:46:47 ان الانسان الكيس هو اللي بينشط في فعل الخير ويأخذ بالأسباب. طب بقى الثاني بقى العاجز هل العاجز آآ عند الله هو الشخص اللي مش قادر لا الشخص اللي بيتابع الهوى اللي بيكسن عن فعل الخير. ويتمنى على الله الامان. يقول يا رب واحد ييجي يقول لك ايه؟ انا نفسي والله آآ - 00:47:02

آآ اتمرن بس مش قادر. نفسي ابطل سجاير بس مش قادر. نفسي احفز القرآن بس مش قادر. لأن طبعا هو قادر هو قادر قادر قادر بس هو مش عايز مكسل. يبقى ما ينفعش تكون قادر على شيء وتقول انا مش قادر. لأن انت قادر بس مكسل تتبع هو - 00:47:22 النفس تقدر انك تقوم تصلي حافز القرآن ياما كان في شباب اعرفهم كان يقول لك انا لو بس ياه لو اختم القرآن هصلبي به الركعة الوتر كله يعني راح اصليه بالقرآن كله. ودولوتي حفز القرآن وحافظه زي اسمه وما بيصليش حتى الوتر نفسه - 00:47:39 فكتير من الناس كده يا شباب يعني يتمنى اشياء لو حصلت له سيفعل ويفعل يعني امسلة زكرناها كثيرة جدا منهم من عاهد الله لان اتنا من فضله كتير والذين قال الله فيهم ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقدرأيتموه ادلة كثيرة جدا تبين هذا المعنى ان الانسان مشكلته ليست في - 00:47:56

عجز وانما في الكسل انه عايز ينام عايز الشهوة السريعة آآ ما بيحملش نفسه على معالي الامور نفسك لو انت فضلت تمشي وراها هتنيمك لكن لو اتعودت منك على الجد هتقف معك. لو نفسك اتعودت انك انت لازم عايز تتمرن رح اتمرن. عايز اقوم اصلی اقوم اصلی. عايز اقرأ عشر - 00:48:16

جزء في اليوم اخد المصحف واطلع في الجناب وقرأ لهم واقرأ كمان خمستاشر مش عشرة بس. عايز اعمل ضغط آآ انا المفروض بعمل عشرة هعمل عشرين لازم كده. عود نفسك ان ما لهاش حل - 00:48:39

اللي معك عود نفسك اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام الانسان اللي نفسه كبيرة الشريف ما بيرضاش نفسه ابدا بالدون عايز اعلى الامور هو كده. انا مش حكيت لكم على عنترة اللي هو كان واحد يعني ما عندوش اي سبب من اسباب النجاح -

خلاص ما عندهش اي سبب من اسباب النجاح لكن عنده اراده وقلب فصار سيد عبس بل هو كان من سادات العرب. وهو عندي احب
الشعراء الى قلبي واعظمهم في رأيي - 00:49:10

فبالتالي الانسان يا شباب ارادته هي هي يعني يتحرك بها. وطبعا التوكل على الله اعظم من كل ذلك. طيب احنا لو فتحنا في الباب ده
ان شاء الله الدرس اللي جاي. احنا عندنا في - 00:49:23

اللي هو رفع كفاءة طالب العلم. الدرس الدراسي اللي فاتوا كانوا مهمين قوي بيتكلموا عن طلب معاي الامور وعن مفترق الطرق
الانسانى اللي بيكون عنده عزيمة بس بعد كده بيقابلوا عقبات فينام - 00:49:33

في الخط داسين دول مهمين. الدرس اللي جاي هتكلم فيه عن الارادة الارادة الشرعية والفرق بين الارادة والعزم. والدرس اللي بعده
هنتكلم عن اسباب تقوية الارادة وتقوية العزم. عشان ان شاء الله يكون كل شيء في حياتنا بنسعى - 00:49:43

اصلاحه الدين الخلق القوة الصحة الابناء الزوجة الاسرة صحابك كل الناس اللي انت بتحبهم تكون شعلة نشاط تكون بركة على كل من
تخالله. يرى الناس فيك نموذجا لشخص يستثمر كل ثانية في حياته. كل ذرة في طاقته. انسان يحب الخير - 00:49:57

نفسه ولناس هذا هو الانسان الذي يرجو عند الله مقاما عاليا. انما انسان تاني لا يقيم الله له يوم القيمة وزنا. ربنا بيقول عنهم اولئك
كالانعام. آآ مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:50:17

اه لا تجد النوم احرص الناس على حياة. شخص ما لوش اي ما لازمه مثلوه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث. انسان عايش
عشان ينام ويأكل ويسرب وعايش على النت ويضيع - 00:50:32

يضيع وقته ربنا ادى له عمره وادى له الصحة وادى له قوة وهو عمال يتفنن ازاي يضيعها. لكن فيه انسان تاني يحب نفسه كل من
يحب نفسه لابد بان يطلب معاي الامور. هذا هو حب النفس محمود. ان تحب الخير لها. وان تطلب كل خير تستطيه. لازم يكون -

00:50:42

عندك طموحات لا نهاية لها. تصلح حاجة تجيب اللي بعدها على طول. صلحت مسلا عاداتك في النوم والاستيقاظ بقية بتنم بدرى
وتصحي قبل الفجر تصلي ركعتين مع ما عدا التاني انك تصلي الفجر وتجلس جلسة الشروق. بعد كده اجمع معه تاني. انك تهتم
باولادك وبصحتك اجمع معه تاني تهتم بزوجتك. اجمع معه تاني. بجيرانك - 00:51:02

وابوك بامك باخواتك. تفضل كده طول ما انت ماشي عمال تجمع من بستان النجاح ثمرة الى ان تصل الى الله سبحانه وتعالى يقول
لك يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية. اه انت انسان تعبت ان هذا كان لكم جزاء - 00:51:23

او وكان سعيكم مشكورا. انت تعبت واجتهدت وخدت الناس معك في الخير لا يمكن ربنا هيضيعك. ابدا هيفتح لك الابواب هيخليك
راضي باقل شيء معك. هتكون بتاكل لقمة بجبنة ه تكون فرحان جدا وهي صدرك مشروح. ه تكون زوجتك حتى لو زوجتك دي
نص ونص هتحس انها - 00:51:41

ملكة وتهتملى عنك. لو ولادك دول كانوا شياطين ربنا هيهدىهم لك. هتحس كده ان الدنيا طوق الطوبه اللي في الارض مستحببة
معك. ربنا يفتح لك ابواب من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحسب. ده الانسان اللي بيتعصب لازم ربنا لا يضيع تعبه.
مستحيل مستحيل - 00:52:01

الا وربنا يهديك. يعني انا لا نضيع اجر من احسن عملا. لذلك دايما بوصيكم يا شباب على هذا المعنى العظيم. اتعب اجتهد اطلب حب
الخير لل المسلمين خلي النجاح في كل طريق في حياتك مش بس انك تكون متدين بتحافظ على الصلاة لأ النجاح اوسع من كده -
00:52:21

نرجع تاني. قال فالعجز في في الحديث مقابل الكيس ومن قال العاجز الذي هو مقابل البر آآ فقد حرف الحديث ولم يفهم معناه. آآ
ابن تيمية طبعا هنا بيشرح الحديث بيقول بعض الناس بيقول العادي - 00:52:41

هنا معناه الفاجر. وطبعا ده جهل. لأن ده مش مقصود اصلا. لأن هو هنا بيtalk عن النشيط. يبقى مين عكس النشيط شيط

الكسلان. يبقى الحديث هنا عن النشاط والكسل مش عن البر والفجور. مش عن البر والفجور - 00:52:59

قال ومنه الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. ومن ذلك ما روى البخاري في صحيح عن ابن عباس قال وكان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون كورونا نحن المتوكلون فإذا قدموا سألا الناس فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اية ما تستعبطش. ما تكونش رايح الامتحان مش مش مذاكر وتقعد تقول للناس - 00:53:16

شيشهوني تمام طيب فمن فعل ما امر به من التزود فاستعان بالله على طاعة الله واحسن آآ واحسن منه آآ الى من يكون محتاجا اه كان مطينا لله صح ؟ يعني آآ هذا افضل من يكون محتاجا - 00:53:36

فمن فعل ما امر به من التزود فاستعان بالله على طاعته لا المفروض في هذا احسن آآ من كان محتاجا من ان يكون محتاجا. كان مطينا لله في هذين الامرین بخلاف من ترك ذلك ملتفتا الى آآ ازواج الحجيج - 00:54:02

اه لا هنا كده الجملة ماشية كويس. واحسن منه يعني احسن من زاده. يعني هو كان مسافر الحج معه مسلا اكل ومعه اكل زيادة.

فاحسن الى المحتاج ده افضل من الشخص المحتاج. تمام؟ يبقى كده الجملة ماشية تمام - 00:54:23

آآ قال كلا على الناس يعني محتاجا اليهم. وان كان مع هذا قلبه غير ملتفت الى معين فهو ملتفت الى الجملة. لكن آآ ان كان المتزوج غير قائم بما يجب عليه من التوكل على الله ومواساة المحتاج فقد يكون في تركه لما امر به من جنس هذا التارك للتزود. يعني ده ممکن شخص يكون - 00:54:39

الاسباب لكن مش مش معنني بالتوكل على الله او لا يحسن الى الناس فممکن يكون برضو هو كمان. يعني يأتم من هذه الجهة قال في هذه النصوص بيان غلط الطائف طائفة تضعف امر السبب هنا لا زلنا في باب التوكل يا شباب الاخذ بالاسباب. بيرد هنا على طائفتين طائفة - 00:54:59

فتضعف امر السبب المأمور به فتعده نقصا او قدحا في التوحيد والتوكيل. وان تركه من كمال التوحيد هو التوحيد آآ وهم آآ والتوحيد من كمال التوكل والتوكيل. وهم في ذلك ملبوس عليهم. دول اللي هم الصوفية شباب اللي هم بيقولوا ان من تمام - 00:55:16 توكل الا تأخذ بالاسباب. طبعا مش كل الصوفية بعضهم يعني. وقد يقترن بالغلط اتباع الهوى في اخلاق النفس الى البطالة. ممکن واحد اصلا يكون بيستعبط. هو مش متوكل ولا حاجة بس - 00:55:34

سي كسان قاعد في بيشحت في الشارع وبيسأل الناس في يقول لك انا متوكل على الله. لأن انت اصلا مكسل. فاهم كده ؟ وعلى فكرة يشبهه من جهة الشخص الذي لا يأخذ بالاسباب في اي باب من - 00:55:44

من ابواب الحياة التوكيل هو ان تأخذ بالاسباب وتأخذ باحسن الاسباب. قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ومع ذلك قال وما النصر الا من عند الله. فالله يأمرك بان تأخذ بالسبب لكن لا تعتمد عليه - 00:55:57 قال وفي هذه النصوص بيان غلط طائف طائفة تضعف امر السبب المأمور به فتعده نقصا او قدحا في التوحيد والتوكيل. وان تركه من كمال في التوحيد والتوكيل يعني طائفة من المتصوفة يقولون انت اقعد في بيتك كده ما بالشغل ولا حاجة وانتظر الرزق هيجي لك. فابن تيمية بيقول هذا الكلام باطل لان - 00:56:13

الله سبحانه وتعالى امر بالسعى. امر بالاخذ بالاسباب. ومع ذلك امر بالا تعتمد على السبب وانما تتوكل على الله قال وقد يقترن بالغلط اتباع الهوى في اخلاق النفس الى البطالة ولها تجد عامة هذا الضرب او هذا الضرب التاركين لما امرروا به من اسباب يتعلقون باسباب دون ذلك - 00:56:33

فاما ان يعلقوا يعلقوا قلوبهم بالخلق رغبة ورهبة واما ان يتركوا لاجل آآ مات آآ بتلوا له من الغلو في التوكيل واجبات او مستحبات انفع لهم من ذلك. يعني شخص مسلا يقول لك ايه انا قاعد مش ههتم - 00:56:51

في موضوع الشغل ولا الرزق. ما هو طب ما انت كده هتترك واجبات عليك هتأكلكي عيالك منين ؟ وهرقوم بواجبات يومك ازاي فاهم ؟ فبيتهموا بيقولوا انهم يقع في تقصير من وجه اخر. كل هذا يا شباب فرع عن اصل وهو عدم الدخول في السلم كافة. ان دول بياخدوا حته من - 00:57:09

بس ويعيشوا عليها فاهمين كده؟ وبالتالي بيفكـر ان هو ده كله الدين. لا الدين شعب ومراتب لابد ان تدخل في السلم كافة. والا تتبع خطوات الشيطان. اتباع خطوات الشيطان معناه انك انت - 00:57:29

اه تأخذ شيئاً من الدين وتترك بعضه زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ونسوا حظاً مما ذكروا به فايـه؟ فاغربـينا بينـهم العداوة. يعني بيـتكلـم عن اهل الكتاب. طيب. انفع له من ذلك كـمن يصرف هـمةـه - 00:57:44

في توكلـه الى شفاء مرضـه بلا دواء او نيل رزقه بلا سعيـ. فقد يحصل ذلكـ. لكنـ كانـ مباشرـةـ الدـوـاءـ الخـفـيفـ والـسـعـيـ اليـسـيرـ وـصـرفـ تلكـ الـهـمةـ والـتـوـجـهـ فيـ عملـ صـالـحـ انـفعـ لهـ بلـ قدـ يـكونـ اوـجبـ عـلـيـهـ منـ تـبـتـلـهـ لـهـذاـ الـامـرـ اليـسـيرـ الذيـ آـآـ 00:58:00 قـدرـهـ درـهمـ اوـ نحوـ. نـعـمـ يـعـنـيـ بـيـقـولـ انـ هوـ وـاحـدـ بـيـقـولـ يـعـنـيـ مـمـكـنـ فـعـلـاـ وـاحـدـ يـجيـ لهـ رـزـقـهـ وـهـوـ كـدـهـ. بـسـ عمرـهـ بـسـ هيـكـونـ معـهـ ذـلـةـ. اوـ هيـكـونـ مـثـلاـ معـهـ آـآـ نـقـصـ فيـ كـرامـتـهـ - 00:58:16

فـليـهـ؟ فـيـقـىـ بـقـىـ هوـ الـاـنـسـانـ يـجـتـهـدـ قـدـرـ الـامـكـانـ حتـىـ لاـ يـكـونـ يـعـنـيـ ايـهـ؟ آـآـ نـاقـصـاـ منـ هـذـهـ الجـهـةـ. طـيـبـ وـفـوقـ هـؤـلـاءـ منـ يـجـعـلـ التـوـكـلـ وـالـدـعـاءـ اـيـضاـ نـقـصـاـ وـانـقـطـاعـاـ عنـ الـخـاصـةـ ظـنـاـ انـ مـلـاـحـظـةـ ماـ فـرـغـ مـنـهـ فـيـ الـقـدـرـ هوـ حـالـ الـخـاصـةـ دـهـ اـحـنـاـ اـتـكـلـمـنـاـ عنـ دـهـ كـتـيرـ جـداـ لـانـ عـشـانـ كـدـهـ مـشـ هـشـرـحـهـ بـقـىـ ياـ شـبـابـ اللـيـ هوـ الـاـيـهـ اللـيـ هوـ الـجـمـاعـةـ - 00:58:30 معـهـ الـلـيـ بـيـقـولـواـ انـ التـوـكـلـ دـهـ مـنـ مـقـامـاتـ الـعـامـةـ. ليـهـ؟ لـانـ الـقـدـرـ خـلاـصـ مـكـتـوبـ وـمـحـتـومـ. فـالـتـوـكـلـ ماـ لـوـشـ ايـ لـازـمـةـ. رـدـيـنـاـ عـلـىـ الـكـلـامـ دـهـ رـدـ وـاسـعـ جـداـ فـيـ اـكـترـ مـنـ - 00:58:51

كانـ خـمـسـ كـتـبـ قـبـلـ كـدـهـ فـيـ كـتـابـ التـحـفـةـ الـعـرـاقـيـ فـيـ الـاعـمـالـ الـقـلـبـيـ وـكـتـبـ اـخـرىـ فـيـ كـتـابـ الـعـبـودـيـةـ وـغـيـرـهـ. يـعـنـيـ مـنـ الشـبـابـ اللـيـ معـنـاـ اللـيـ هـمـ مـاـ حـضـرـوـشـ قـبـلـ كـدـهـ يـاـ رـيـتـ يـرـاجـعـوهـ - 00:59:01

اهـ وـقـدـ قـالـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ كـلـكـمـ جـائـعـ الاـ مـنـ اـطـعـمـتـ فـاـسـطـعـمـونـيـ اـطـعـمـكـمـ وـقـالـ فـاـسـتـكـسـوـنـيـ اـكـسـكـمـ. وـفـيـ الطـبـرـانـيـ وـغـيـرـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ اـحـدـكـمـ رـبـهـ حـاجـتـهـ كـلـهاـ حتـىـ شـفـعـ نـعـلـهـ - 00:59:12 اذاـ انـقـطـعـ فـانـهـ انـ لمـ يـيـسـرـهـ لـمـ يـيـسـرـهـ. يـعـنـيـ لوـ حتـىـ شـبـشـبـكـ اـنـقـطـعـ قـلـ ياـ رـبـ صـلـحـهـ لـيـ. وـهـذاـ اـهـ طـبـعـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ اـسـنـادـ ضـعـفـ لـكـهـ عمـومـاـ معـنـاـ حـلوـ يـعـنـيـ - 00:59:29

وـهـذاـ قـدـ يـلـزـمـهـ انـ يـجـعـلـ اـيـضاـ اـسـتـهـداءـ اـسـتـهـداءـ اللـهـ وـعـمـلـهـ بـطـاعـتـهـ مـنـ ذـلـكـ يـعـنـيـ ماـ هـوـ مـنـ بـابـ دـهـ بـقـىـ اـهـ الـاـنـسـانـ طـالـماـ بـتـقـولـ انـ التـوـكـلـ مـشـ هـيـرـدـ مـشـ هـيـرـدـ مـشـ هـيـفـيـرـ حاجـةـ فـيـ الـقـدـرـ وـاـنـهـ مـاـ لـوـشـ لـازـمـةـ. خـلاـصـ بـقـىـ مـاـ تـصـلـيـشـ وـلـاـ تـصـومـ وـلـاـ وـلـاـ وـلـاـ تـدـورـ عـلـىـ الـاـكـلـ - 00:59:39

لوـ الشـرـبـ وـرـبـاـ بـقـىـ هـيـرـزـقـكـ وـاـنـتـ نـاـيـمـ فـيـ بـيـتـكـ وـهـيـدـخـلـكـ الـجـنـةـ مـنـ غـيـرـ مـاـ تـعـمـلـ صـالـحـاتـ. فـاـهـمـيـنـ كـدـهـ اـحـنـاـ شـرـحـنـاـ دـهـ كـتـيرـ يـاـ شـبـابـ لـزـلـكـ اـحـنـاـ عـاـيـزـيـنـ نـخـلـصـ بـقـىـ الـكـتـابـ الـنـهـارـدـ فـمـشـ مـحـتـاجـيـنـ اـبـداـ اـنـ اـحـنـاـ نـتو~عـ فـيـهـ. قـالـ وـقـولـهـ آـآـ يـوـجـبـ دـفـعـ الـمـأـمـوـرـ بـهـ مـطـلـقاـ بـلـ دـفـعـ الـمـخـلـوقـ - 00:59:59

وـالـمـأـمـوـرـ اـهـ وـاـنـمـاـ غـلـطـواـ مـنـ حـبـثـ ظـنـوـاـ انـ سـبـقـ التـقـدـيرـ يـمـنـعـ انـ يـكـونـ بـالـسـبـبـ الـمـأـمـوـرـ بـهـ. كـمـ يـتـزـنـدـقـ فـيـ تـرـكـ الـاعـمـالـ الـوـاجـبـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ قـطـرـ قدـ سـبـقـ باـهـلـ السـعـادـةـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ. وـلـمـ يـعـلـمـ اـنـ الـقـدـرـ سـبـقـ بـالـاـمـوـرـ عـلـىـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ. يـعـنـيـ رـبـنـاـ كـاتـبـ لـكـ اـنـكـ هـتـشـبـعـ بـسـ بالـلـقـمـةـ دـيـ. وـكـاتـبـ لـكـ اـنـكـ هـتـتـجـوزـ هـتـخـلـفـ - 01:00:15

لـمـ تـجـوزـ وـلـمـ تـجـمـعـ زـوـجـتـكـ هـتـنـجـبـ. كـدـهـ يـعـنـيـ قـدـرـ اللـهـ الـاـشـيـاءـ بـاـسـبـابـهـ. فـاـهـمـيـنـ وـلـمـ يـعـلـمـ اـنـ الـقـدـرـ سـبـقـ بـالـاـمـوـرـ عـلـىـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ فـمـنـ قـدـرـهـ اللـهـ مـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ كـانـ مـنـ قـدـرـهـ اللـهـ بـتـيـسـيـرـهـ لـعـمـلـ اـهـلـ السـعـادـةـ وـمـنـ قـدـرـهـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ كـانـ مـاـ قـدـ - 01:00:37 اـنـ يـيـسـرـهـ لـعـمـلـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ. كـمـ قـدـ اـجـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـجـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ هـذـاـ السـؤـالـ آـآـ فـيـ حـدـيـثـ عـلـىـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ وـعـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ وـسـرـاقـةـ - 01:00:54

وـغـيـرـهـ اـهـ وـمـنـهـ حـدـيـثـ التـرـمـذـيـ حـدـثـنـاـ اـبـيـ اـبـيـ عـمـرـ حـدـثـنـاـ سـفـيـانـ عـنـ الزـهـرـيـ عـنـ اـبـيـ خـزـامـهـ عـنـ اـبـيـ سـلـيـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـرـأـيـتـ اـدـوـيـةـ نـتـدـاوـيـ بـهـ وـرـقـيـ نـسـتـرـقـيـ بـهـ. وـتـقـاتـلـ نـتـقـيـهـاـ هـلـ تـرـدـ - 01:01:04 مـنـ قـدـرـ اللـهـ شـيـئـاـ قـالـ هـيـ مـنـ قـدـرـ اللـهـ. وـطـائـفـةـ تـنـظـنـ اـنـ التـوـكـلـ اـنـمـاـ هـوـ مـنـ مـقـدـمـاتـ الـخـاصـةـ الـمـتـقـرـبـيـنـ اوـ الـمـقـرـبـيـنـ الـىـ اللـهـ بـالـنـوـافـلـ

وكذلك قولون في اعمال القلوب وتابعك الحب والرجاء والخوف والشکر ونحو ذلك. وهذا ضلال بين. بل جميع هذه الامور يعني في نوع تاني من الناس بيقول لك ده التوكل ده يعني بيعمله الناس - [01:01:26](#)

العوام انما الخواص لأنها يشهدون القدر. ما بيفكروش في الاخذ بالأسباب. يسيبوا نفسهم لربنا كده. خلاص؟ وطبعاً هذا تكذيب.

التوكل هو اعظم المقامات كان عليه سادات الانبياء والصحابة والتبعين وغيرهم - [01:01:46](#)

آآ قال وهذا ضلال مبين بل جميع هذه الامور فروض على على الاعيان باتفاق اهل الایمان ومن تركها بالكلية فهو اما كافر واما منافق

لكن الناس هم فيها كما هم في الاعمال الظاهرة فانهم ظالم النفس ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ونصوص الكتاب والسنة

والسنة طافحة بذلك وليس هؤلاء المعروض - [01:02:04](#)

المعرضون عن هذه الامور علماً وعملاً باقل لوماً من التاركين لما امرؤا به من اعمال ظاهرة. مع تلبسهم ببعض هذه الاعمال باستحقاق الذم والعقاب وجه الى من ترك المأمور المأمور آآ من الامور الباطنة والظاهرة. وان كانت الامور الباطنة مبتدأ الامور الظاهرة

واصولها - [01:02:24](#)

والامور الظاهرة كمالها وفروعها التي لا تتم الا بها. يعني بيقول ان دول كمان يستحقون اللوم. ليه؟ لأنهم تركوا الامر بالتوكل والخوف والرجاء وهذه اه فروض كان يجب عليهم القيام بها. طيب فصل صفحة سبعة وتسعين يا شباب. واما قوله يا عبادي انكم

تخطئون بالليل والنهر وانا اغفر الذنب جميعا - [01:02:44](#)

وفي رواية وانا اغفر الذنب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم. ابن تيمية واحد لكت الحديث حسنة اه ورحمه الله وغفر له. قال فالمفقرة العامة لجميع الذنب نوعان. هنا بقى يكلمك عن المغفرة العامة والمغفرة الخاصة. ان فيه واحد بيستغفر من ذنب محدد -

[01:03:04](#)

وفي واحد يريد مغفرة كل كل ذنبه. قال احدها المغفرة لمن تاب. بيقى دي المغفرة العامة. انسان تاب يعني كانه واقف بقى ايه؟ وقفه جديدة مع ربنا كده قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جميعاً. انه هو الغفور الرحيم. وانبوا الى ربكم واسلموا له. الى اخر الایات. قال فهذا السياق مع سبب نزول - [01:03:21](#)

الآلية بيبين ان المعنى لا يبيأس مذنب من مغفرة الله ولو كانت ذنبه ما كانت. فان الله سبحانه لا يتغاضمه ذنب انه يغفر لعبده التائب. ان يغفر لعبده التائب وقد دخل في هذا العموم الشرك وغيرها من الذنب فان الله تعالى يغفر ذلك لمن تاب منه. تمام؟ يذكر ادلة على

ان الشرك يغفر بالتوبة. فاذا انسلاخ الاشهر - [01:03:41](#)

حرم مقتول المشركين الى قوله فان تابوا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. واية اخرى فان تابوا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. لقد لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الصلاة والسلام - [01:04:02](#)

الى قولي افلا يتوبون الى الله ويستغفرون والله غفور رحيم وهذا القول الجامع بالمغفرة لكل ذنب للتائب منه كما دل آآ عليه القرآن والحديث هو الصواب عند جماهير اهل العلم. وان كان من الناس من - [01:04:12](#)

تنبي بعض الذنب كقول بعضهم ان توبة الداعي الى البدع لا تقبل باطننا للحديث الاسرائيلي آآ الذي فيه آآ فكيف آآ اظللت اللي هو الحديث هو هيذكره هنا طبعا - [01:04:26](#)

الحاديis ان الله حجب التوبة عن عن آآ عن صاحب البدعة خلينا نجيها. موجود ان الداعي اللي بيدعوي لا يقبل توبته يحتاجون بحديث اسرائيلي انه قيل لذلك الداعي فكيف بمن اضللت - [01:04:43](#)

هو الرجل هنا اه فكيف بمن اضللت؟ يعني انت اضليت ناس كتيرة آآ كتير من الناس يا شباب بيقولوا ان الدعاء الى البدعة لو تابوا لا يقبل الله توبتهم ولا يغفر ذنبهم. وهذا قول باطل. الله سبحانه وتعالى اذا كان - [01:04:55](#)

فرعون اللي هو كان يعني آآ اماماً في الضلال وضل بضلاله امم الله سبحانه وتعالى يغفر له لو تاب. آآ قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [01:05:08](#)

فهذه التوبة عامة ابن تيمية هنا ينقض هذا وعندنا في الحاشية لمن يريد ان يقرأ ويتوسع آآ ابن تيمية بيبين ان المعنى هنا عام قال ابن

تيمية وهذا غلط فان الله قد بين في كتابه وسنة رسوله ﷺ صلى الله عليه وسلم انه يتوب على ائمة الكفر الذين هم اعظم من ائمة البدع. يبقى هنا يا شباب في - 01:05:22

فائدة آآنقض ابن تيمية رحمه الله لزعم ان الدعاء الى البدعة اذا تابوا تبقى ذنوب اتباعهم آآ يعني محملة لهم. هذا قول باطل آآ قال ان الذين فتوا المؤمنون والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. طبعا ربنا بعد كده قال ايه؟ يعني ربنا حتى فيها قال ثم لم يتوبوا. يعني لو تابوا - 01:05:42

لغفر لهم قال الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم عذبوا اولياءه وفتنتوهم ثم هو يدعوهم الى التوبة. يا سلام وكذلك توبة القاتل ونحوه يعني بيقول ان في ناس استثنوا آآ ذنوبا معينة لا تدخل في عموم اية الزمر. ابن تيمية بيقول ده كلام غلط - 01:06:03 كل الكلام ده غلط. كل من احسن التوبة غفر له كل ذنبه اه طبعا في اشياء اخرى بتعلق بالعباد دي امور اخرى هو بيتكلم هنا عن الذموم اللي هي في حق الله يعني - 01:06:21

قال وكذلك توبة القاتل ونحوه وحديث ابي سعيد المتفق عليه في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا يدل على قبول توبته وليس في الكتاب والسنة ما ينافي ذلك ولا نصوص الوعيد فيه وفي غيره - 01:06:34

في من الكبائر بما بمنافاة لنصوص قبول التوبة فليست اية الفرقان بمنسوخة باية النساء. اذ لا منافاة بينها وبينها فانه قد علم يقينا ان كل ذنب في اية الفرقان اللي فيها ايه يا شباب اللي هي آآ والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا - 01:06:45

مجنون وما يفعل ذلك يلقى اثام يضاعف له العذوب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا الا من تاب. معلش انا بقرأ بسرعة شوية لان كل الحاجات دي احنا خدناها قبل كده - 01:07:05

خلف فليست اية الفرقان بمنسوخة بايات النساء اذ لا منافاة بينها فانه قد علم يقينا ان كل ذنب فيه وعيid فان لحق الوعيد مشروط بعدم التوبة اذ نصوص التوبة مبينة لتلك آآ النصوص كالوعيد في الشرك واكل الربا. يعني ابن تيمية بيقول لما يجي لك اية بتقول مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه - 01:07:14

كان مخليا فيها هل معناها ده باطلاق؟ لان جاءت نصوص اخرى تقول آآ تبين ان التوبة تجب ما قبلها، وهكذا فهذه النصوص تتكمال مش ينسخ بعضها وبعضا آآ طبعا ذكر بعد كده اللي هي موافق لحق الوعيد - 01:07:34

آآ قال ومن قال من العلماء توبته غير مقبولة؟ فحقيقة قوله التي لا تلائم اصول الشريعة ان يراد بذلك ان التوبة مجرد تسقط حق الله من العقاب واما حق المظلوم فلا يسقط بمجرد التوبة وهذا حق ولا فرق في ذلك بين القتل وسائر الظالمين - 01:07:51 يعني هو بيقول ايه ابن تيمية بيقول لو انت تقصد ان ربنا ما يقبلش توبته بمعنى ان هذا المقتول له حق عليه؟ طب ما ده في كل ظلم. عادي مش خاص بالقاتل يعني - 01:08:08

ما انتبه من ظلم لم يسقط بتوبته حق المظلوم. لكن من تمام توبته ان يعوضه بمثل مظلمته. وان لم يعوضه في الدنيا فلابد له من العوض في الآخرة ينبغي للظالم التائب ان يستكثر. ابن تيمية هنا بيقول ايه بقى؟ يعني معنى كده بقى ان احنا نیأس الناس من رحمة الله لو واحد كان ظلم او شتم او قتل. نقول له خلاص كده انت هيفضل الرجال ده له حق عندك وما انتاش نفسك - 01:08:18

طب ما احنا كده بنیاسه من رحمة الله. لأ. طب ايه الصحيح بقى ان احنا نقول له؟ اكثـر من العمل الصالـح عـشـان حتى الرـاجـل دـه لـو اـخد لـو اـنت ما قـدرـتـش تـرـد لـه مـظـلـمـتـه فيـ الدـنـيـا يـبـقـيـ فيـ الـاـخـرـة يـكـوـنـ عـنـدـكـ اـيـهـ؟ عـنـدـكـ كـدـهـ عـزـوـزـ وـعـنـدـكـ رـصـيدـ لـمـ يـاخـدـ مـنـكـ بـيـقـيـ اـنتـ باـقـيـ لـكـ كـدـهـ فـيـ الرـصـيدـ بـتـاعـكـ حاجـةـ - 01:08:38

مش تبقي ايه خلاص اشفرت طيب قال فينبعي للظالم التائب ان يستكثـر من الحـسـنـاتـ حتـىـ اـسـتـوـفـيـ المـظـلـمـيـنـ حقوقـهمـ لمـ يـبـقـيـ مـفـلسـاـ. وـمعـ هـذـاـ فـاـذـاـ شـاءـ اللهـ انـ يـعـوـضـ المـظـلـمـوـنـ مـعـنـدـهـ - 01:08:55

لا رد لفضله. شف يا سلام! بيقول ده بقى ده ممكن الرجال ده من قوة توبته انه يخلـيـ النـاسـ الليـ هوـ ظـلـمـهـ يـعـفـوـ عـنـهـ. اوـ ربـناـ يـعـوـضـهـ منـ عـنـدـهـ هوـ ماـ هوـ رـبـناـ فـضـلـهـ وـاسـعـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هوـ مشـ خـالـدـ اـبـنـ الـوـلـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ دـهـ قـتـلـ عددـ منـ الـمـسـلـمـيـنـ وـكـانـ سـبـبـ فـيـ

هزمية المسلمين في احد وغيره - 01:09:09

ومع ذلك هو من اكابر ائمة الاسلام ربنا سبحانه وتعالى كريم. الله سبحانه وتعالى كريم وفضله واسع ممكناً للانسان بحسن توبته وبصدق توبته يجعل الله في قلوب من ظلمهم العفو - 01:09:29

المغفرة صحيحة ولا أطيب مما إذا شاء أن يغفر ما دون الشرك لمن يشاء. ولهذا في حديث القصاص الذي آتى ركب فيه جابر بن عبد الله إلى عبد الله بن انيس شهرًا حتى شفاه وقد رواه - 01:09:42

رواية الإمام أحمد آآ وغيره واستشهد به البخاري في صحيحه وهو من جنس حديث الترمذى آآ صحاحه أو حسان يعني حديث مقبول يعني إذا كان يوم القيمة فإن الله يجمع الخالقين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر - 01:09:55

آآ البصر آآ ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. أنا الملك أنا الدين لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار. آآ - 01:10:11

قبله مظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار أولاً أحد من أهل الجنة عنده حق حتى أقصه. اللي هو حديث القصاص يعني. وبين في هذا الحديث أعد والقصاص بين أهل الجنة والنار وفي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري - 01:10:23

أن أهل الجنة إذا عبروا الصراط ووقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعضهم من بعض. فإذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة وقد قال سبحانه آآ لما قال ولا يغتب بعضكم بعضاً والاغتياب من ظلم الاعراض قال آآ يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكره - 01:10:39

واتقوا الله إن الله تواب رحيم. فقد نبههم على التوبة من الاغتياب وهو من الظلم وفي الحديث الصحيح. من كان عنده لأخيه مظلمة في دم أو مال أو عرض فليأته فليستحل منه قبل أن يأتي يوم ليس فيه درهم ولا دينار إلا الحسنات والسيئات. فإن كان له حسنات - 01:10:59

وإلا أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه ثم يلقى في النار. لذلك يا شباب الوقاية خير من العلاج. الإنسان يحاول أن يمسك نفسه عن هذه المظالم. حتى لا يتبع في - 01:11:17

الآخرageها. وهذا فيما علمه المظلوم من العوض فاما إذا اغتابه او قدفه ولم يعلم بذلك فقد قيل من شروط توبته اعلامه. يعني فيه خلاف لو انت اغتبت واحد تعلمه ولا لا؟ الحاجات دي كلها خدناها قبل كده يا شباب - 01:11:27

اقرأها بسرعة. وقيل لا يشترط ذلك وهذا قول الأكثرين وهم رواياتان عن أحمدر لكن قوله مثل هذا أن يفعل مع المظلوم حسنات كالدعاء له والاستغفار وعمل صالح يهدى إليه يقوم مقام اغتيابه وقدره. قال الحسن البصري كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبتهم. وأما الذنوب التي - 01:11:41

واما الذنوب التي يطلق الفقهاء فيها نفي قبول التوبة مثل آآ قول اكثراً لهم لا تقبل توبة الزنديق وقول وهو المنافق وقولهم اذا تاب حارب قبل القدرة عليه تسقط عنه حدود الله. وكذلك قول كثير منهم او اكثراً لهم في سائر الجرائم كما هو أحد قولي الشافعي واضح الروايات عن أحمدر. وقال - 01:11:59

قولهم هؤلاء وقولهم هؤلاء اذا تابوا بعد الرفع الى الإمام لم تقبل توبتهم فهذا انما يريدون به رفع العقوبة المشروعة عنهم اي لا تقبل توبتهم بحيث يخلوا بلا عقوبة. يعني شباب العقوبة نوعين آآ أقصد التوبة نوعين التوبة - 01:12:19

عند الله دي تقبل. اي انسان تاب بينه وبين الله تقبل. اما التوبة بمعنى عدم اه اجراء الحد الذي يستحقه فهذا بقى ايه؟ دي بخلاف بقى آآ ممكن الحكم يرى ان هو يستحقها او لا - 01:12:35

قال بل يعاقب اما لان توبته غير معلومة الصحة بل يظن به الكذب. يعني شافينه بيستعطي؟ واحد يقدر يكذب على الدين ويشتتم في النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما نيجي نقتله يقول لا أنا بتبت - 01:12:50

وبعد كده يرجع تاني ده شيء شخص بيستعطي. طب افرض هو بالفعل كان تاب هذه المرة مش مشكلة. المهم ان احنا شافينه ان هو بيتلعب بنا واما لان رفع العقوبة بذلك يفضي الى انتهاك المحارم وسد باب العقوبة على الجرائم. يعني واحد كل ما يجي يعمل بقى

جريمة يقول لنا اه لا معلش انا تبت. نيجي نمسكه يقول لا لا لا معلش يا - 01:13:00

انا تبت المرة دي. طب ده كده احنا بنجرأ الناس. لازم الناس تتتعاقب عشان يخافوا. هم الناس كده بيحافظوا من العقوبة اكتر ما بيزعم القرآن طيب ولا يريدون بذلك ان من تاب من هؤلاء توبه صحيحاً فان الله لا يقبل توبته في الباطن اذ ليس هذا قول احد من ائمة الفقهاء. يعني محل اجماع ان كل من تاب - 01:13:18

توبه صحيحة الله سبحانه وتعالى يقبله خلاص ذكر الآية اللي هي انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة الى اخرها. قال ابو العالية في معناها آآ سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا لي كل من - 01:13:38

عصى الله فهو جاهل وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. واما من تاب عند معاينة الموت فهذا كفرعون. شخص تاب لما عاين العذاب خلاص ده بقى مش هيقبل له. ذكرنا - 01:13:50

فيها ادلة كثيرة قبل ذلك الجو حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. آآ الله سبحانه وتعالى قال انا وقد عصيت وهذا استفهام ايه؟ انكار. آآ وذكر ايضاً دليلاً اخر فلما جاءتهم رسالاتهم بالبيانات فرحاً بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلم - 01:14:00

فلما رأوا بأسمنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كانا به مشركين فلم يكن انفعهم ايمانهم لما رأوا بأسمنا. بين ان التوبة بعد رؤية البأس لا تنفع. وان هذه سنة الله - 01:14:17

قد خلت في عبادي يعني كفرعون. وحديث اخر ان الله يقبل توبه العبد ما لم يغفر. يعني ما لم يعاين وحديث اخر عرض على ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على عمه التوحيد في مرضه الذي مات فيه. وفي حديث اخر لما عاد الولد اليهودي قال الحمد لله الذي - 01:14:27

هذا هو من النار مما يبين ان المغفرة العامة في سورة الزمر الزمر هي للتائبين انه قال في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هنا ابن تيمية - 01:14:45

يجمع بين الآيتين. احنا خدنا شباب هذا الجمع كثيراً جداً الجمع بين آية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والآية الاخرى ان الله يغفر الذنوب جميعاً. فقيد المغفرة بما دون الشرك وعلقها على المشيئة وهناك اطلق وعمم فدل هذا التقيد والتعليق على ان هذا - 01:14:55

ففي حق غير التائب ولهذا استدل اهل السنة بهذه الآية على جوازهم المغفرة لاهل الكبائر في الجملة خلافاً لمن اوجب نفوذ الوعيد بهم في الخارج والمعتزلة يعني اهل السنة يقولون الله قد يغفر الكبائر دون توبة. نعم هذه المسألة ستأتي معنا ان شاء الله مفصلة - 01:15:13

ان الله سبحانه وتعالى قد يغفر الكبائر وان لم يتبع منها العبد يغفرها بالحسنات الماحية مثل البغي التي سقط كلباً. آآ ومثل الحج آآ من حج فلم ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. نصوص كثيرة تبين ان التوبة قد ان الكبائر قد آآ تکفر بغير توبة. قد لكن المحكم هو - 01:15:30

وان التوبة هي التي تکفر الذنوب جميعاً. طيب يا شباب خلاص المعنى ده اظن ان احنا خلصناه. فصل صفحة مائة وتسعة. قال واما قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفع - 01:15:50

فانه هو فانه هو وبين بين بذلك او وبين بذلك انه ليس هو فيما يحسن به اليهم من اجاية الدعوات وغفران الزلات بالمستعيض بذلك منهم جلب منفعة او دفع مضره. كما هي عادة المخلوق الذي يعطي غيره نفعاً ليكافئه - 01:16:04

وعليه بنفع او يدفع عنه ضرراً ليتقي بذلك ضرره. فقال انكم لن تبلغوا ضرر النفع فتنفعونى ولن تبلغوا ضري فتضروني اذا آآ اخصكم بهادية المستهد وکفاية المستكفي المستطعم والمستكسي بالذى اطلب ان تنتفعوه. يعني انا مش بعمل كده عشان تنتفعونى - 01:16:24

حاجة واضح ولا انا اذا غترت خطاياكم بالليل والنهار اتقى بذلك ان تضروني. يعني انا مش باغفر لكم عشان خايف منكم او خايف من مضرتكم. فانكم لن تبلغوا نفعي ولن تبلغوا داري فتضروني اذ هم عاجزون عن ذلك بل ما يقدرون عليه من الفعل لا يقدرون عليه الا

بتقدير يعني حتى شوية الحاجات اللي احنا قادرين عليها - 01:16:44

هي بقدرة الله فكيف بالغنى الصمد الذي يمتنع عليه ان يستحق من غيره نفعا او ضرا. وهذا الكلام كما بين ان ما يفعله بهم من جلب المنافع ودفع المضارف فانهم لن يبلغوا به مثله. فكذلك يتضمن ان ما يأمرهم به من الطاعات وما ينهاهم عنه من السينات. فانه لا يتضمن استجلاب نفعهم - 01:17:06

كاميرا السيد لعبدة هنا ابن تيمية يبين خطأ من يجعلون عبادة الانسان لله كخدمة العامل عند سيده. هذا قياس باطل. بعض الصوفية يستعمل هذه اللفظة يقول لك انا في خدمة سيدي يعني في عبادة ربى. استبدال يعني انك انت تذكر هذه الالفاظ بدل الالفاظ الشرعية هذه - 01:17:28

ده قبيح. هذا خطأ حتى فيه تشبيه انك انت تقول آآ يبقى العبد في خدمة سيده. تقصد في عبادة ربى. لأن ما تستعملش الالفاظ دي. الالفاظ دي اشتهرت في كتب المتصوفة حتى الناس بيقولوا - 01:17:48

على المنبر لا انت لا تستعمل كلمة العبادة بكلمة الخدمة لأن هي اسمها العبادة. الله سبحانه وتعالى هو الرب. نعم هو السيد لكن الكلمة على الرب اقوى الله اعظم. واضح لانهم هنا يشبهون تعبك زي ما يكون واحد شغال عند واحد كده فاهم والاثنين مستفيدين من بعض لأن - 01:18:02

طيب حتى ابن تيمية بينقض هذا بيقول دي مش زي الوالد مع ولده ولا الامير مع مع رعيته ولا دفع مضرات امكانه هؤلاء او غيرهم لبعض الناس عن مدارتهم فان المخلوقين يبلغ بعضهم نفع بعض - 01:18:24

ومضره بعضهم وكانوا آآ في امرهم ونهيهم قد يكونون كذلك. والخالق سبحانه مقدس عن ذلك. طيب هو هنا طبعا في الآخر زكر الكلمة قتادة هي جميلة جدا موجودة في تفسير الطبرى. ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به ل حاجتهم اليهم. ل حاجته اليهم ولا نهاهم عمما نهاهم عنه بخل - 01:18:37

به عليهم ولكن امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عمما فيه فسادهم. لذلك يا شباب لازم تفرق بين الحماية والحرمان. انت لما بتقول لابنك ما تخليش ما تخليش ابنك يمسك التليفون. انت كده بتحرمه لأن. انت بتحميه - 01:18:54

انت بتحمييه. طب لما انت بتمنع نفسك من اكل الشيبسي واكل الحاجات المضرة. هل انت بتحرم نفسك؟ لأن انت بتحمي نفسك. يبقى فيه فرق يا شباب افهموا وصحص كده في فرق بين الحماية والحرمان. الحماية انك تمنع نفسك من الشيء اللي فيه شر او فيه ضر او فيه اذى. لنفسك او لاولادك - 01:19:11

والا لو انت اديت ابنك كل حاجة هو عايزها يبقى انت كده ده انت كده بتحرمه. ده انت كده بتضره لازم تعلم ابنك ان في فرق بين انك انت بتحمييه وانك انت تحرمه. لما تحرمه حقه انك هتحرمه الاكل والشرب وتحرمه من من حاجات هو بيعجبها ونفسه - 01:19:31

ده اسمه حرمان. انما لما تمنعه من حاجات ضارة يبقى دي اسمها حماية طيب قال فصل ولذلك لما انت حتى مع نفسك تتعامل بمنطلق الحرمان واحد مسلا قال انا هدخل في برنامج عشان ازبط جسمي مسلا فبدأ ما يأكلش بقى - 01:19:47

سكر وما يأكلش المكرونة والجاجات اللي هي فيها ضرر دي او فيها بتزود الوزن. لو هو اتعامل من منطلق الحرمان هيفضل متعدب. انما لو اتعامل من منطلق الحماية هيبقى زي الفل. اه ده انا كده محمي. ده انا ممكن اشوها قدامى وتكون يعني احلى حلويات في الدنيا ومش هاكلها. ليه؟ لأنها ضارة - 01:20:02

انا شايفها في صورتها الحقيقة. مش شايف مش شايفها في الزخرف بتاعها. طيب قال فصل ولها ذكر هذين الاصلين بعد هذا فذكر ان ب THEM بـ لهم وفجورهم الذي هو طاعتهم ومعصيتهم لا يزيد في ملكه ولا ينقص. وان وان اعطائه ايهم غاية ما يسألونه اه نسبة الى - 01:20:21

ما عنده ادنى نسبة وهذا بخلاف الملوك وغيرهم. ممن يزداد ملكه بطاعة الرعية. وينقص ملكه بالمعصية. واذا اعطي الناس ما يسألونه انفذ ما انفذ ما عندهم ولم آآ ما عنده ولم يغනهم يعني خلص اللي عنده كمان مش هيقدر يغناهم. يعني بيبين - 01:20:41 فرق بين الله وبين الملوك في عطائهم. وهم في ذلك يبلغون مضرته ومنفعته وهو يفعل ما يفعله من احسان وعفن وامر

ونهي لرجاء المنفعة وخوف المضرة فقال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملك شأن يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل - 01:21:01

من منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً هو قدرته على التصرف فلا تزداد بطاعة ولا تنقص معصيتهم كما تزداد قدرة الملوك بكثرة المطيعين لهم وتنقص بقلة المطيعين لهم فان ملكه متعلق بنفسه جميلة جداً دى يا شباب - 01:21:24

فان ملكه متعلق بنفسه وهو خالق كل شيء وربه وملكه وهو الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك مما يشاء. يا سلام! يا كلام والله في منتهى الروعة قد يراد به القدرة على التصرف والتدبير ويراد به نفس التدبير والتصرف ويراد به الملوك - 01:21:39

نفسه الذي هو محل التدبير ويراد به ذلك كله وبكل حال فليس آآ بر الابرار وفجور الفجار موجباً لزيادة شيء من ذلك ولا نقص بل هو مشيئته وقدرته يخلق ما يشاء فلو شاء ان يخلق مع فجور الفجار ما شاء لم يمنعه من ذلك مانع كما يمنع الملوك فجور رعاية - 01:21:56

التي تعارض اوامرهم بما يختارونه من ذلك ولو شاء ان يخلق مع مع بر الابرار شيئاً مما خلقه لم يكن برهم آآ محوجاً له الى ذلك ولا معيناً له كما يحتاج الملوك ويستعينون بكثرة الرعايا. طيب - 01:22:16

ثم ذكر حالهم في النوعين سؤال آآ سؤال بره وطاعته وطاعة امره اللذين آآ ذكرهما في في الحديث حيث ذكر الاستهداء والاستطعام والاستكساء وذكر الغفران والبر والفحور. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 01:22:31

كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسألتها نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر والخياط والمخيط ما يخاطبه اذا الفعال والمفعول من صبغ الالات اللي هي مسلا المنشار مثلاً يا شباب - 01:22:51

يعني الخياط والمخيط دى اسمها يعني على وزن مفعول مفعول الفعال كده يعني. المصعر والحلال والمنشار. فيبين ان جميع الخلائق اذا سألاً وهم في مكان واحد وزمان واحد فاعطى كل انسان منهم مسألته لم ينقصه ذلك مما عنده الا كما ينقص الخياط اللي هي الابرة. اذا غمس في البحر. وقوله لم ينقص مما عندي فيه قولان. دى جميلة بقى يا شباب - 01:23:12

احدهما انه يدل على ان اموراً موجودة يعطى لهم منها ما سأله ايها. وعلى هذا فيقال لفظ النقص على حالة لان ان الاعطاء من الكثير وان كان قليلاً فلابد ان ينقصه. ده المعنى. ومن رواه لم ينقص من ملكي - 01:23:35

يحمل على ما عنده كما في هذا اللفظ. فان قوله مما عندي فيه تخصيص ليس هو في قوله من ملكي. نعم مما عندي. غير كلمة من وقد يقال المعنى اما ان يكون اعياناً قائمة بنفسها او صفات قائمة بغيرها. فاما الاعيان فقد تنقل من مأوى - 01:23:54

من محل الى محل فيظهر النقص في المحل الاول. واما الصفات فلا تنتقل من محلها وان وجد نظيرها في محل اخر. كما يوجد نظير علم متعلم في قلب المتعلم من غير زوال علم المعلم - 01:24:14

وكما يتكلم المتكلم بكلام المتكلم قبله من غير انتقال كلام المتكلم الاول الى الثاني. وعلى هذا فالصفات لا تنقص لا تنقص مما عنده شيئاً وهي من المسئول كالهدي. وقد يحاجب عن هذا بأنه هو هو من الممكن في بعض الصفات الا يثبت مثلها في المحل الثاني حتى يزول عن الاول - 01:24:28

اللون الذي ينقص وكالروائح يعني الريحة يعني التي تبق بمكان وتزول كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على آآ حمى المدينة حمى المدينة آآ ان تنقل الى مهيبة وهي الجعفة. خلينا نشرح الفكرة دى يا شباب. يعني كلمة لا ينقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المخيط اذا خرج - 01:24:48

جاءوا اذا ادخل البحر هل معناها ان الله مما عندي اللي هي مما عندي يعني هل معناها ان ربنا لما ان ربنا عنده اشياء ملك الله سبحانه وتعالى. فلما بيعطيه - 01:25:09

حتى لو كان ده يعتبر قليل بالنسبة لعنده فيعد هذا نوع من النقص. واحد واحد بالك؟ ولا معناها انه بينتقل من من مكان وهو يبقى ايضاً في حيز ملك الله هو في حيز ملك الله. فحتى يعني لو ربنا اعطانا ربنا اعطانا العلم والقدرة والقوة والاموال. ما هي هي ايضاً - 01:25:22

في ملكه واضح؟ فابن تيمية بيقول هل معنى تنقص هنا على بابها ان ما عند الله ينقص ولو قليلا بالاعطاء ام ام معناه انه يبقى لله؟
لانه حتى لو اعطانا اياه فيكون باقيا في ملكه - [01:25:42](#)

طيب وهل مثل هذا الانتقال بانتقال عين العرض الاول او بوجود مثله من غير انتقال عينه فيه للناس؟ آآ قولان اذ منهم من يجاوز
انتقال الاعراض بل من يجاوز ان يجعل الاعراض اعيانا كما هو قول ضرار والنجار واصحابهما كبرغوث وحفص الفرض يعني من
المعترضة - [01:25:57](#)

لكن ان قيل هو بوجود مثله من غير انتقال عينه فذلك يكون من استحالة العرض الاول وفباءه فيعدم عن ذلك الم محل ويوجد في في
مثله في الم محل الثاني. هنأني للمسألة دي ان شاء الله يا شباب عن الكلام عن الاعراض - [01:26:17](#)

ان هل الاعراض بتتحول من شيء لشيء؟ زي الماء كده بيقى ولا بيتحول لبخار؟ هيجي معنا ان شاء الله. قال والقول الثاني
ان لفظ النقص هنا كلفظ النقص - [01:26:33](#)

في حديث موسى والخضر الذي في الصحيحين من حديث ابن عباس عن ابن ابي اه عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي ان الخضر قال لموسى لما وقع عصفور - [01:26:43](#)

على قارب السفينة فنقر في البحر قال يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ومن
المعلوم ان نفس علم الله القائم بنفسه لا يزول منه شيء - [01:26:53](#)

بتعلم العباد. وانما المقصود ان نسبة علم وعلمك الى علم الله كنسبة ما علق بمنقار العصفور الى البحر الى البحر ومن يعني الى علم
البحر يعني او الى الماء اللي في البحر. ومن هذا الباب - [01:27:06](#)

كون العلم يورث يعني بيقول ايه يا شباب يقول ان هذا الحديث اللي هو ما نقص علمي وعلمك من علم الله يعني هذا لا يتكلم عن ان
ما نعلمه ينقص من علم الله لا - [01:27:21](#)

انما المقصود نسبة علمي وعلمك الذي هو مأخوذ عن الله بالنسبة لعلم الله كاخذ هذا العصفور هذه نقطة بالنسبة لما في البحر من الماء
خلاص بيتكلم هنا عن ان ايه ان لما انت بتدي علم الحد ده مش مش بينقص علمك لأ ده ده ايه توريث يعني كأنه اخذ بينتقل منك
الى اليه لكن لا - [01:27:34](#)

يزول عنك. قال هو منه العلماء ورث الانبياء وورث سليمان داود. وثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا ومثل هذه العبارة من النقص. آآ
ونحوه تستعمل في هذا وان كان العلم الاول - [01:27:58](#)

اه ثابتنا. يعني العلم الاول ايه موجود طيب آآ طبعا ذكر امثلة هنا على هذا المعنى ولا يحيطون بشيء من علمه صفحة مية وسبعيناشر
انكم تمام. ازن المعنى ده واضح يا شباب مش تحتاج ان احنا نعيده تاني. اللي هو آآ ان ما عند الله لا ينقص بالاخذ منه - [01:28:11](#)
اه وانما ولا يزال هو في ملكه حتى لو انتقل للعباد فانه في ملك الله. وصلنا لصفحة مية واحد وعشرين يا شباب معلش احنا بنحاول
نجز لان الكلام ده احنا شرحناه قبل كده وهو - [01:28:41](#)

واضح يعني. ثم ختمه بتحقيق ما بينه ما بينه فيه من عمله واحسانه فقال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم او فيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. وبين ان انه محسن الى عباده في الجزاء على اعمالهم الصالحة
احسانا يستحق به الحمد. لانه هو - [01:28:51](#)

والمنعم بالامر يعني بيتكلم هنا عن ان الله سبحانه وتعالى انما هي اعمالكم احصيها لكم. يعني هذه الاعمال اذا وجدتم فيها خير فمن
الله. اذا وجدتم شرا فايده؟ فلا يلوم من احدكم الا نفسه - [01:29:11](#)

ان الشر من ايه؟ من نفسه. طيب طبعا ذكر ايات كثيرة جدا عشان يستدل عن معنى آآ ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. فمثلا
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم - [01:29:23](#)

ذكر حديث سيد الاستغفار. وهذا الحديث ان شاء الله سيأتي شرحه يا شباب مفصلا. عشان كده هنحاول ما نقرأهوش. اللي هو آآ اللهم
انت ربى لا الله لانت خلقتني وانا عبدك ثم ذكر بعد ذلك ايات فيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنذهب الى لولا ان هدانا الله. بعد كده

ذكر آن تصييّبهم حسنة - 01:29:37

هذه من عند الله وان تصييّبهم سيئه يقول هذه من عندك ان شاء الله احنا عندنا الكتاب القادر هو شرح هذه الاية يا شباب. عشان يكون مكمل لهذا الكتاب اه شرح ايه اه ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئه فمن نفسك سنشرحه شرحاً موسعاً ان شاء الله. وسنبين فيه ما معنى ان - 01:29:57

من نفسك والحسنة من الله. ازن كده ان احنا يكون انتهى معنى الكتاب. لأن المسألة الوحيدة اللي باقية فيه سيأتي لها كتاب خاص وهو ان الحسنة من الله وان السيئة من العبد - 01:30:19

وارجو ان يكون الكتاب مفهوماً. ويما ريت يا شباب تعيدوا قراءة الكتاب مرة ثانية آآ وتهتموا بانكم انتم تنشروا معاني هذا الحديث بين الناس في خطب ودروس ومع ابنائكم هو والله حديث عظيم جداً هو احسن حديث - 01:30:34 قدسي احبه. حديث عظيم جداً كل مفردة فيه تحتاج ان يقف الانسان معها. وان يستفيد منها. جزاك الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم اه معلش انانا تجاوزت بعض النقاط لم اشرحها اما لانتنا اخذناها بتوسيع قبل ذلك او لانها ستأتي مفصلة ان شاء الله في كتاب اخر. اه مم - 01:30:50

ممكنا النهاردة ما نقدر ناخذ درس تحليل علوم الحديث لاني مشغول باشياء كثيرة. آآ ممكن نحاول ناخذه بكرة او ناخذ بكرة الدرس العملي اللي هو بتاع الطبقات على السبورة آآ احب منكم انكم انتم تتبعوا حلقات القرآن الحياة مع القرآن وحلقات بناء الاسرة وحلقات آآ الاقوال التأسيسية للصحابة وحلقات رفع كفاءة طالب العلم - 01:31:10

وآآ ان شاء الله الكتاب اللي جاي هو تفسير قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئه فمن نفسك هو مكمل لهذا الكتاب لانه هيتكلم عن باب القدر والايمان - 01:31:30

والعمل الصالح. فيما ريت الشباب يجهزوا الكتاب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:31:43